مجلة الطفولة والتربية – العدد الثالث والأربعون – الجزء الرابع – السنة الثانية عشرة – يوليو ٢٠٢٠

[٦]

فعالية برنامج قائم على اللعب الجماعي لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد وأثره في تحسين التفاعل الاجتماعي لديهم

أ.م.د. لمياء عبد الحميد بيومي

أستاذ التربية الخاصة المساعد

جامعة قناة السويس

فعالية برنامج قائم على اللعب الجماعي لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد وأثره في تحسين التفاعل الاجتماعي لديهم

أ.م.د. لمياء عبد الحميد بيومي*

ملخص:

هدف البحث إلى التعرف على فعالية برنامج قائم على اللعب الجماعى لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد وأثره فى تحسين التفاعل الاجتماعى لديهم، وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي لتحقيق أهداف البحث، والحصول على عينة بلغت (١٦) طفلة من ذوى اضطراب التوحد لديهم قصور فى مهارات التواصل وتم تقسيمهن إلى مجموعتين متكافئتين: (التجريبية ن= ٨ والضابطة ن= ٨) والتحقق من تكافؤ المجموعتين في كل من العمر، والذكاء ومهارات التواصل والتفاعل الاجتماعى، وكانت أدوات البحث مقياس مهارات التواصل ومقياس التفاعل الاجتماعى، وبناء برنامج قائم على اللعب الجماعى، وانتهت النتائج إلى إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس البعدي لأبعاد مقياس مهارات التواصل والدرجة الكلية من حيث تحسن مهارات التواصل لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس البعدي لأبعاد مقياس التفاعل الاجتماعى والدرجة الكلية من حيث تحسن التفاعل الاجتماعى لديهم لصالح المجموعة التجريبية، أيضاً وجود فروق دالة احصائيا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لأبعاد مقياس مهارات التواصل والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي، ووجود فروق دالة احصائيا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لأبعاد مقياس التفاعل الاجتماعى والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية لأبعاد

* أستاذ التربية الخاصة المساعد– جامعة قناة السويس.

مقياس مهارات التواصل والدرجة الكلية ولا توجد فروق دالة احصائيا بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية لأبعاد مقياس التفاعل الاجتماعى والدرجة الكلية، وأوصى البحث ببعض التوصيات والمقترحات البحثية.

الكلمات المفتاحية: برنامج قائم على اللعب الجماعى- مهارات التواصل- التفاعل الاجتماعى- الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

Abstract:

the current research aims to identify the effectiveness of a program based on group play to develop communication skills in children with autism disorder and its impact in improving their social interaction.. To achieve this goal, a quasi-experimental approach was used, and a sample was (16) children with autism who have lack in communication skills, and they were divided into two equal groups: (experimental n = 8 and control n = 8) and verifying the equivalence of the two groups in both age, intelligence and communication and social interaction skills. The research tools were a measure of communication skills, a measure of social interaction, and building a group play-based program. The results were there are a statistically significant differences between the two groups (experimental and control) in the post- measurement of the dimensions of the communication skills scale and the total score in terms of improving communication skills in favor of the experimental group, there are a statistically significant differences between the two groups (experimental and control) in the post-measurement for the dimensions of the social interaction scale and the total score in terms of improving their social interaction in favor of the experimental group, there are a statistically significant differences between the two groups (experimental and control) in the post- measurement for the dimensions of the communication skills scale and the total score in favor of the post measurement, there are a statistically significant differences between the two measurements, pre and post, of the experimental group for the dimensions of the social interaction scale and the total score in favor of the post measurement, there are also no statistically significant differences between the post and follow up measures of the experimental group for the dimensions of the skills communication scale and total score, and there are no statistically significant differences between the post and follow up measures of the experimental group for the dimensions of the social interaction scale and the total score. The research recommended some research recommendations and proposal.

Keywords: A program based on group play- Communication skills- Social interaction- Children with autism.

أولًا: مقدمة البحث:

يعد التوحد واحدًا من أكثر الإعاقات النمائية غموضًا على المستوى العالمي وذلك لعدم الوصول إلى أسبابه الحقيقية حتى الآن، وهو اضطراب يتسم بالقصور في التواصل اللفظي وغير اللفظيو التفاعل الاجتماعي،، القدرة على التخيل، وأيضاً القصور في القدرات العقلية ونشاطات اللعب، وممارسة سلوكيات نمطية، ومقاومة التغيير مما يجعل أطفال التوحد يفقدون القدرة على التفاعل والتواصل مع الآخرين (الزارع، ٢٠١٢).

وأيضاً جاء بالدليل التشخيصي الإحصائي الرابع العدل (٢٠١٣); وقنديل (٢٠٠٠)؛ أن الأطفال ذوى اضطراب التوحد لا يميلون إلى التواصل بأساليب غير لفظية فنجد أن وجوههم بلا ملامح ولا تعكس إلا تعبيرات ضعيفة ولا يستخدمون أيديهم أو إجزاء من أجسامهن بنفس الطريقة التي يؤدي بها الطفل العادي.

ومن أنماط التواصل الغير لفظية الإشارة باليد، وتعبيرات الوجه، أو الشفاه، أو الإيماءات، أو استخدام الرموز المختلفة أن يغيب لديهم اتصال العين والضحك الاجتماعي والتعبير الوجهي، ويعاني بعض الاطفال من نقص استخدام الايماءات في التفاعل مع الاخرين حيث أن الايماءات تحتاج إلى وعي بالآخرين وبحالة المزاجية وهذا ما يفقده الطفل ذوى اضطراب التوحد (الثقفي، ٢٠١٤).

وهذا بطبيعة الحال يوثر على تفاعلهم الاجتماعي والذى يتمثل فى عدم القدرة على المشاركة في العلاقات الاجتماعية، وعمل صداقات، ويرفضون أي نوع من التفاعل الاجتماعي وضعف فى التواصل البصري وفهم تعبيرات الوجه والإيماءات الاجتماعية مما ينتج عنه عدم التفاعل الاجتماعي. (نصر،٢٠٠٢)

فيري زهران (٢٠٠٣) أن التفاعل الاجتماعي أمراً أساسياً لخوض حياة صحية طبيعية حيث امتلاك الكفاءة الاجتماعية ومهارات التفاعل الاجتماعي تزيد من الدعم الايجابي وفرص التعلم وتقلل من السلوكيات الغير تكيفية وتقلل المشكلات السلوكية وعرف بأنه يحدث عندما يتصل فردان أو أكثر ويحدث نتيجة هذا الاتصال تعديل للسلوك.

وذكر الظاهر (٢٠٠٨) أن هولاء الأطفال لايقيمون علاقات اجتماعية حتى مع أقرب الناس لهم، فهم بعزلون أنفسهم حتى عند وجودهم داخل الأسرة، ولا يتواصلون معهم سواء كان ذلك باللغة المنطوقة أوغير المنطوقة، أنما قد يهربون بعيداً تجنباً للتفاعل الاجتماعي، وقد ينتابهم ثورات من الغضب.

أكد على ذلك كلاً من كوافحة وعبدالعزيز (٢٠١٠) أن الأطفال ذوى اضطراب التوحد لديهم اضطرابات في التواصل تشمل التواصل اللفظي وغير اللفظي، والذى يؤثر سلبًا على نموه الطبيعي وتفاعله مع الآخرين.

وأكد أيضاً الشريف (٢٠١١) أن الطفل التوحدي يظهر اختلالاً واضحاً في التفاعلات الاجتماعية والتواصلية، وذكر عمايرة والناطور (٢٠١٤) أن التواصل يعبر عن قدرة الفرد على فهم وإستعمال أنماط التواصل اللفظي، ونقلاً للمعلومات والأفكار والمشاعر والاتجاهات بين الأفراد.

ونتيجة لما سبق كان لأبد من البحث عن الطرائق والاستراتيجيات ووضع البرامج التي تساعد الأطفال ذوي اضطراب التوحد على تنمية جوانب القصور والضعف في أدائهم بصفة عامة ومهارات التواصل بصفة خاصة محل اهتمام البحث الحالى والمتمثلة في (التواصل البصري، التواصل غير اللفظي، التواصل اللفظي– التواصل الاجتماعي (عبد الله، ٢٠٠٢).

ولعل من أنسب هذة الطرق، طريقة اللعب التى يتم اللجوء إليها للمساعدة الأطفال ذوى اضطراب التوحد فى تنمية مهارات التواصل لديهم، وذلك من خلال أنشطة اللعب الجماعية التى تتناسب مع إمكاناتهم وقدراتهم وميولهم حتى تؤدى إلى تحسين تفاعلهم الاجتماعي، وحل العديد من مشكلاتهم الاجتماعية، وتطوير العلاقات فيما بينهم، ويزيد من تفاعلاتهم الاجتماعية مع الاخرين (كامل، ١٩٩٨).

ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي الذي سعت فيه الباحثة إلى التعرف على فعالية برنامج قائم على اللعب الجماعي لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد واثره فى تحسين التفاعل الاجتماعي لديهم.

ثانيًا: مشكلة البحث:

قد أكدت نتائج عديد من الدراسات والبحوث كدراسة كلاً من الزارع (٢٠١٤)؛ والعويجان (٢٠١٢)؛ وعلى (٢٠١٠) ; Siegel (2003); Carpentieri & Morgan(1995) ; Keen (2003) ؛ والثقفي (٢٠١٤) ؛ وعمايرة والناطور (٢٠١٤) على أن الأطفال من ذوي اضطراب التوحد لديهم قصور في مهارات التواصل كالتواصل البصرى، اللفظى، وغير اللفظى، الاحتماعى والتي قد تؤثر سلباً على نموهم الطبيعي وتفاعلهم الاجتماعي، ويظهر عاجزاً فى استخدام طرق التواصل مثل الصور، لغة الإشارة، الإيماءات، استخدم لغة غير طبيعية، والتحدث بكلمات مفردة، وترديد الكلمات أو العبارات مراراً وتكراراً ولا يدركون مدلول الابتسامة أو العبوس أو الإيماءات، مما يزيد من عمق قصور مهارات التواصل، والتى قد يؤدى إلى ضعف القدرة على التفاعل الاجتماعى،فمعظم الأطفال ذوي اضطراب التوحد يعانون من مشكلات في التفاعل الاجتماعي (الإقبال الاجتماعى– الانشغال الاجتماعى– التواصل الاجتماعى)، حيث يمثل ذلك عقبة رئيسية لهم داخل الأسرة، والمجتمع، وكل المؤسسات التعليمية، والترفيهية.

وأكد على ذلك عديد من الدراسات كدراسة كلا من Gerald & Perales, (2003) وبناء على ذلك ظهرت العديد من البرامج، التى استخدمت اللعب لتحسين مهارات التواصل للأطفال ذوي اضطراب التوحد (Stewart,2002) (Wollfberg,2014) (Kelly,2009); (Prelock, 2006) هذا ما دعى الباحثة إلى استخدام اللعب الجماعى في تنمية مهارات التواصل لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال التعرف على فعالية برنامج قائم على اللعب الجماعى لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد وأثره فى تحسين التفاعل الاجتماعى لديهم ومن خلال ما سبق فإن البحث الحالي يحاول الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

- ما فعالية برنامج قائم على اللعب الجماعي لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد وأثره فى تحسين التفاعل الاجتماعي لديهم؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس مهارات التواصل في القياس البعدي؟
- هل توجدفروق ذات دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس التفاعل الاجتماعي في القياس البعدي؟
- هل توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس التواصل في القياسين القبلي والبعدي؟
- هل توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس التفاعل الاجتماعي في القياسين القبلي والبعدي؟
- هل توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس التواصل في القياسين البعدي والتتبعي؟
- هل توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس التفاعل الاجتماعي فى القياسين البعدي والتتبعي؟

ثالثًا: أهداف البحث:

- التعرف على فاعلية برنامج قائم على اللعب الجماعي لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد وأثره فى تحسين التفاعل الاجتماعى لديهم.
- التعرف على الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس التواصل في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

- التعرف على الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس التفاعل الاجتماعي في القياس البعدي.
- التعرف على الفروق بين المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس التواصل في القياسين القبلي والبعدي.
- التعرف على الفروق بين المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس التفاعل الاجتماعي في القياسين القبلي والبعدي.
- التعرف على الفروق بين المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس التواصل في القياسين البعدي والتتبعي.
- التعرف على الفروق بين المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس التفاعل الاجتماعي في القياسين البعدي والتتبعي.

رابعًا: أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية:

- تتصدى لفئة مهمة وهي فئة الأطفال ذوى اضطراب التوحد وتعمل على تنمية مهارات التواصل لديهم.
- إثراء للأطر النظرية ذات العلاقة بمهارات التواصل ودورها الحيوي في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- تسهم في اكتساب الأطفال ذوي اضطراب التوحد العديد من مهارات التواصل التي تساعدهم على التعبير عن احتياجاتهم وتجعلهم قادرين على تكوين تواصل فعال مع الآخرين.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

- تصميم مقياس التفاعل الاجتماعي لذوي اضطراب التوحد وإعداد برنامج لتنمية مهارات التواصل لديهم.
- تساعد النتائج الباحثين والمهتمين بفئة أطفال التوحد على اكتساب الطرائق والاستراتيجيات الفعالة لتنمية مهارات التواصل لديهم.
- تفيد النتائج وما يقدمه البحث من حلول وتوصيات العاملين في مجال ذوى اضطراب التوحد لمساعدة هذه الفئة من الأطفال.

خامسًا: مصطلحات البحث:

الأطفال ذوي اضطراب التوحد Autistic Children:

"عرفت الجمعية الأمريكية للتوحد (ASA- Autism Society of America، ٢٠٠٩) على أنه نوع من الاضطرابات النمائية (التطويرية) المركبة، والتي يظهر في السنوات الثلاث الأولى من حياة الطفل، وينتج عن اضطرابات عصبية تؤثر فى وظائف الدماغ، وتظهر على شكل مشكلات فى عدة جوانب مثل التفاعل الاجتماعي، والتواصل اللفظي وغير اللفظي ونشاطات اللعب. وهؤلاء الأطفال يستجبون دائماً إلى الأشياء أكثر من استجابتهم إلى الأشخاص، ويضطرب هؤلاء من أى تغيير يحدث فى بيئتهم، ودائماً يكررون حركات جسمانية أو مقاطع من الكلمات بطريقة آلية متكررة، والمهم البحث عن أهم الطرق التي تعمل على رفع مستوى هؤلاء الأطفال التوحديين" (الزارع، ٢٠١٢، ص ٣٠).

وتعرف الباحثة الأطفال ذوى اضطراب التوحد إجرائياً بأنهم: الأطفال الذين لديهم مستوى توحدي متوسط، ويبلغ معامل ذكائهم مابين (٩٠- ١٠٠)، ومن أسر ذات مستوى اقتصادي وثقافي متوسط، ولديهم قصور في مهارات التواصل وقصور في التفاعل الاجتماعي والذين يتراوح أعمارهم من (٨- ١١سنة).

البرنامج التدريبي: Training Program:

"هي عمليه الهدف منها امداد المتدربين بالأساليب والخبرات اللازمة وتنمية مـ هاراتهم وزيادة معارفهم من خلال مجموعة الأدوار التي يؤيدها القائمون بالعملية التدر يبيةبكفاءة واقتدار مستهدفين بذلك تحقيق مخرجات التدريب والتنمية المحددة سلفا" (موسى،٢٠٠٨، ص ١٥).

وتعرف الباحثة البرنامج التدريبي إجرائياً بأنه: مجموعة من المهارات التواصل التي تم تنظيمها وتخطيطها في ضوء أسس علمية ومنهجية، بالاعتماد على بعض التقنيات مثل: التعزيز – التشكيل– النمذجة والتي تم تطبيقها على أفراد عينة البحث من خلال عدد من الجلسات، بهدف تنمية مهارات التواصل لديهم والمتمثلة في (التواصل البصري، التواصل غير اللفظي، التواصل اللفظي– التواصل الاجنماعي) وذلك لتحسين التفاعل الاجتماعي لديهم.

مهارات التواصل Communication Skills:

"التواصل هو تلك العملية التى تتضمن تبادل المعلومات والمشاعر والأفكار والمعتقدات بين البشر، ويتضمن كل من الوسائل اللفظية (اللفظية المنطوقة والمسموعة والمكتوبة)، والوسائل غير اللفظية (كالإيماءات، وتعبيرات الوجة، ولغة العيون، وحركات اليدين والرجلين.. وغيرها" (الببلاوى، ٢٠١٢، ص ١٠).

وتعرف الباحثة مهارات التواصل إجرائياً بأنها: تلك المهارات التى يستخدمها الطفل فى التعبيير عن احتياجاته، ورغباته، والمتمثلة في (التواصل البصري، التواصل غير اللفظي، التواصل اللفظي– التواصل الاجتماعي).

التفاعل الاجتماعي Social Interaction:

"مهارة تصدر عن الطفل ويعبرمن خلالها عن ذاته للآخرين، ويتجه إليهم ويتواصل معهم، ويشاركهم في الأنشطة الاجتماعية، ويكون صداقات معهم، ويستعمل الإشارات الاجتماعية للتواصل معهم مراعاة قواعد الذوق الاجتماعي العام في التفاعل معهم" (محمد، والسيد، وتهامي، ٢٠١٣، ص ١٦٥).

وتعرف الباحثة التفاعل الاجتماعي إجرائياً بأنه: إدراك الطفل للموقف الاجتماعي بشكل يساعده على تفاعله مع المحيطين والذي يتمثل في أبعاد أساسية هي (الاقبال الاجتماعي– الانشغال الاجتماعي– الاتصال الاجتماعي) يتشكل الدرجة اللاتي يحصلن عليها على المقياس الذي يستخدم في الدراسة الحالية.

اللعب الجماعى: Playing Activites

يعرف اللعب أنه: "الوسيلة التي من خلالها يتعلم الأطفال ويصقلون المهارات الإجتماعية والانفعالية والجسمية والعقلية" (شاش، ٢٠٠١، ص ٨٢).

وتعرف الباحثة أنشطة اللعب إجرائياً بأنها: مجموعة من الأنشطة والالعاب الجماعية المتنوعة والمقترحة التي تساعد على تنمية مهارات التواصل اللفظي والغير اللفظي والبصري والاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد ومعرفة أثرها على تحسين التفاعل الاجتماعي لديهم.

سادسًا: حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت على التعرف على فاعلية برنامج قائم على أنشطة اللعب في تنمية مهارات التواصل لتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- الحدود البشرية: أقتصرت على (١٦) طفلة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- الحدود المكانية: تم التطبيق بجمعية التثقيف الفكري بمحافظة الإسماعيلية.
- الحدود الزمنية: تم تطبيقه العام الجامعي ٢٠١٩م.

سابعًا: الإطار النظري:

١: مفهوم اضطراب التوحد:

عرفه عبدالله (٢٠١١) بإنه اضطراب نمائي عام أو منتشر يؤثر سلباً على العديد من جوانب النمو الأخرى، وليس على الجانب العقلي أو الجانب الاجتماعي فقط. ومن بين الجوانب التي يمكن أن تتأثر بمثل هذا الاضطراب الجانب العقلي المعرفي، الجانب الاجتماعي، الجانب اللغوي وما يرتبط به من تواصل، الجانب الانفعالي، اللعب، والسلوكيات.

أيضاً عرفهم كلا من عواد والبلوي (٢٠١١) بأنهم الأطفال الذين يعانوناضطراب في النمو والذين يظهرون عجزاً واضحا في مهارات التفاعل الاجتماعي وفي مهاراتالتواصل اللفظي والغير اللفظي مصحوبة بسلوكيات نمطية غير مقبولة إجتماعية، بالإضافة إلى صعوبة تمييز وفهم تعبيرات الوجه ونبرات الصوت الدالة عليها.

٢- خصائص الأطفال ذوى اضطراب التوحد:

اتفق كل من Lord&McGeen (2001) ; Saskatchewa (1999) ; نصر (٢٠٠٢) ;الشامي (٢٠٠٤)؛ الزريقات (٢٠٠٤)؛ بدر (٢٠٠٤: ٢٤) ; Nikolov(2006) ; ريتا وستيوارت (٢٠٠٧)؛ القمش (٢٠١٠) ; عبدالله (٢٠١١)؛ رشدي (٢٠١٢)؛ على أن الأطفال ذوى اضطراب التوحد لديهم عديد من الخصائص والأعراض التي قد تميزهم على غيرهم، وهي: الخصائص اللغوية

والتواصلية، والخصائص السلوكية، والخصائص المعرفية، الخصائص الحسية والإدراكية، والخصائص الاجتماعية:

الخصائص اللغوية:

تتمثل فى عدم فهم كتير من المفاهيم أومعاني الكلمات التي يتلقوها من الآخرين، وقصور في القدرات التعبيرية، والفشل في الاستجابة بشكل صحيح للتعليمات الموجهة إليه، والميل إلى التفسير الحرفي لما يقال له، والاستخدام المضطرب للكلمات غير المناسبة للحوار وترديد الكلام، قصور في استخدام الضمائر، عدم القدرة على الربط بين المعنى والشكل والمضمون، عدم القدرة على بدء محادثة الآخرين مما يترتب علية قصور فى التواصل اللفظي وغير اللفظي والذي يتمثل في عدم التواصل البصري، وتعبيرات الوجه التي لاتعكس الحالة الانفعالية له، وغياب التلميحات أو الإشارات أو الابتسامات، وإذا ظهرت تكون غير مناسبة.

الخصائص السلوكية:

تتمثل في الحركات النمطية مثل: رفرفة اليدين وهز الجسم والمشي على رؤوس أصابع القدم وتلويح اليد أمام العين والدوران حول النفس، والسلوكات الرتيبة مثل: الانشغال المفرط باهتمام، أوموضوعات محددة، والإصرار على التشابه والتمائل، والسلوك الروتيني.

الخصائص المعرفية:

تتمثل في خللاً واضحًا في مجال الرؤية الشاملة للأشياء إذ إنهم ينظرون للشيء من جانب واحد دون إدراك الشكل بأبعاده الكلية، إضافة إلى هذا كله، يواجهون صعوبات في القدرة على حل المشكلات، وضعف القدرة على التعميم، ونقل أثر التدريب بين المواقف والبيئات المختلفة. كذلك يواجهون اضطرابات في التفكير مثل: القصور في إنتاج أفكار جديدة، وصعوبة في القدرة على الرؤية الشاملة لحدود المشكلة سواء أكانت تتطلب قدرة لفظية، أو بصرية لحلها إضافة إلى مشكلات في نقل الانتباه، والتشتت، وضعف في الذاكرة، وعدم القدرة على التنبؤ بالأحداث، والوقائع.

الخصائص الحسية والإدراكية:

توجد فروق فردية بين الأطفال التوحديين في الاستجابة للمثيرات الحسية، فعلى سبيل المثال قد يؤدي مثير صوتي أو بصري لحالة من التوتر والألم لأحد الأطفال التوحديين بينما نجد طفل آخر لا يتأثر بنفس المثير وأطفال التوحد الذين يزعجهم صوت مكبر الصوت، أو جرس المدرسة، ويبدون توتراً عصبياً، أو بكاءً، وربما صراخاً، أو يسدون آذانهم بأيديهم في أبسط الأحوال، ويزداد تأثر الأطفال بهذه الأصوات إذا حدثت بشكل مفاجئ وغير متوقع، ويجب على المعلم تجنب حدوث الأصوات القوية في الفصل والتدرج أو جعل الطفل مستعداً لتوقع حدوث صوت مزعج، وقد يتعود الطفل التوحدي على هذا الصوت بعد تكراره عدة مرات فلا يتأثر به كثيراً.

الخصائص الاجتماعية:

تتمثل فى القصور في تكوين العلاقات الفعالة مع الآخرين، والبرود العاطفي والانفعالي، وضعف الاهتماما لمشترك والميل إلى اللعب الفردي، ونقص أو قصور مماثل في مهاراتهم الاجتماعية اللفظية وغير اللفظية ينسحبون على أثره من المواقف والتفاعلات الاجتماعية، وقصور واضح في مستوى نموه الاجتماعي فلا يصل غالبية هؤلاء الأطفال إلى المرحلة الثالثة من مراحل النمو الاجتماعي التي حددها إريكسون.

ثانياً: مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد:

مفهوم التواصل:

تعرف شقير (٢٠٠١) التواصل بإنه: "الفعل الذي يتضمن نقل أو إرسال إشارة أو رمزاً منطوقاً أو مكتوباً من مصدر معين".

ومن جانب أخر قدم الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية DSM -(5) الصادر من جمعية الطب النفسي الأمريكية (APA) تعريفاً للتواصل على إنه خلل في الأداء الوظيفي في مجال استخدام اللغة والتواصل لدى الأطفال من ذوي التوحد، والذي يؤثر سلبا على التفاعل الاجتماعي، حيث يوجد

قصور كيفي في واحدة على الأقل من أربع محكات، والتي تدل على وجود نقص أو تأخر في اللغة المنطوقه (APA،٢٠١٣).

٢- مهارات التواصل:

أتفق كلا من العوهلي (٢٠١٥); عمايرة والناطور(٢٠١٤); بدر (٢٠٠٤) ; الشخص (١٩٩٧) ; كوافحة وعبدالعزيز (٢٠١٠) ; الزريقات (٢٠٠٤) ; عبد السميع (٢٠٠٣) ; شقير (٢٠٠١) على أن مهارات التواصل تنقسم إلى:

- مهارات التواصل اللفظي وتتضمن المهارات الخاصة بنطق الكلمات والاستماع وال محادثة والمناقشة والتمييز والإدراك السمعي والبصري.
- مهارات التواصل غير اللفظي: مثل الاتصال البصري والايماءات وتعبيرات الوجه وهم أساساً لنمو مهارات التواصل غير اللفظي.
- مهارات التواصل الاجتماعي: وهي خاصة بالتفاعل الذى يتم بين الفرد والمحيطين به فى الإطار الاجتماعي من تقبل المعايير الاجتماعية والقيم.
- مهارات التواصل الوجداني: ويتم من خلال القدرة على نقل المشاعر والأحاسيس والتعبير عنها والمشاركة الوجدانية للآخرين.
- مهارات التواصل المعرفي: وتشمل المهارات المعرفية مثل القدرة على التمثيل والتذكر والتفكير ومستوى الطموح.

مشكلات التواصل لدى الأطفال من ذوي التوحد:

يشير كلا من الزارع (٢٠١٤) ; والعوهلي (٢٠١٣) أن النمو التواصلي يرتبط إرتباطا وثيقا بالنمو المعرفي، فإن الأشخاص من ذوي إضطراب التوحد قد يعانون من مشكلات تواصلية تختلف في طبيعتها بإختلاف شدة الاضطراب، كالتأخر في التواصل اللفظي والغير اللفظي، وعدم وضوح الكلام، ويعتمدون كثيرة على سحب اليد، والتعامل مع الأخرين وكأنهم آلة أو أداة، وهذه الطريقة تعبر عن تواصلهم الضعيف، حيث تظهر عليهم بوادر البطء في إكتساب المهارات التواصلية.

ثالثاً: التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد:

مفهوم التفاعل الاجتماعى:

يعرف التفاعل الاجتماعي بأنه العملية التي يرتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم ببعض، عقلياً ودافعياً وفي الحاجات والرغبات والوسائل والغايات والمعارف وما شابه ذلك (ولي وجاسم، ٢٠٠٤، ص٢٢٦).

كما يعرفه طراد (٢٠١٣) بقدرة الفرد علي أن يعبر بصورة لفظية وغير لفظية عن مشاعره، وآرائه، وأفكاره للأخرين وأن ينتبه ويدرك في الوقت نفسه الرسائل اللفظية وغير اللفظية الصادره عنهم ويتصرف بصوره ملائمة في مواقف التفاعل الاجتماعي، ويتحكم في سلوكه اللفظي وغير اللفظي.

صعوبات تواجه الأطفال ذوي اضطراب التوحد تتعلق بالتفاعل الاجتماعي:

ويذكر كلاً من وحيد (٢٠٠١) ;و Scott.et.al (1999) أن هناك صعوبات تواجه الأطفال ذوي اضطراب التوحد تتعلق بالتفاعل الاجتماعي وهي:

- **التواصل البصري:** ينظر إلى شخص لو كان ينظر إلى حائط أو كرسي أو أي شي أخر، ويستخدمون الرؤية الجانبية لتكملة المهام.
- **الانتباه المشترك:** لا يظهرون مشاركة في الانتباه، مثلا إذا وجد لعبة مع طفل أخر فيقومون بأخذ هذه اللعبة, ولا ينظرون إلى مالك اللعبة.
- **لغة الجسد:** يظهرون قصور في الارتباط الاجتماعي، بتصلبهم وتقوسهم بعيدا عن المعلمين والقائمين على رعايتهم عندما يحملونهم أو يعانقونهم.
- **اللعب:** لديهم قصور واضح في إظهار التبادل الاجتماعي أثناء اللعب، كما أن القصور في التنظيم وإتباع القواعد الصريحة اللازمة للعب تجعل وقت اللعبة بالنسبة لهؤلاء الأطفال صعبا.
- **مظاهر العجز في التفاعل الاجتماعي للأطفال التوحديين تثمثل في:**
- العجز في إقامة علاقات اجتماعية كلوحدة واللامبالاة تجاه الغير، ونقصها لفهم القواعد السليمة للسلوك الاجتماعي.

- العجز في إقامة اتصالات مع الأخرين. كغياب الرغبة في الاتصالب الغير، وروابط محدودة بالتعبير للضرورات فقط، يتحدث كثيراً لكن يصرف النظر عن استجابة المستمعين, ولا يشارك في الحديث المتبادل.
- العجز في تبني مفهوم وتصور اجتماعي غياب التقليد والتظاهر والنشاط ربما يقلد تصرفات الآخرين لكن دون فهم حقيقي لمعناها تكرار التصرفات غير المعقولة بصورة تلقائية (الفوزان، ٢٠٠٠).

رابعاً: اللعب الجماعى:

مفهوم اللعب:

يعرف إبراهيم(١٩٩٧) اللعب بأنه ذلك النشاط الحر الذي يشترك فيه الشخص بدون النظر إلي فائدة مادية أو جوهرية، والمستوي البسيط للعب الذي تسهل ملاحظتة تتوفر في الاطفال الصغار قبل أن يتدخل بتنظيم اللعب واستخدامه كوسيلة للتطبيع الاجتماعي (ص ٥٦).

كما يعرفه السيد، (٢٠٠٢) بأنه البيئة الطبيعية النمو وتطور مختلف المهارات والتعلم التفاعل مع الآخرين.

٢- فوائد اللعب عند الأطفال ذوي اضطراب التوحد:

- معالجة الكثير من حالات التوحد الخفيفة كبيرة، لكن أطفال التوحد لا يمكنهم أن يمارسوا كل الألعاب التي يمارسها الطفل العادي، ومن ثمة وجب توفير الألعاب المناسبة لهذه الفئة
- يسهم في تدريب مجموعة من الحواس تدريباً جيداً مع توفير الألعاب المناسبة كالأعمال الفنية، قراءة القصص، التمثيليات مما يرجع بالأثر الإيجابي على التخفيف من حالة إصابته
- تفيد الالعاب الجسدية الأطفال ذوي اضطراب التوحد فى جعلهم يتمتعون بجسم رياضي ورشيق، وهذا سينعكس بالإيجاب عليهم (جودمان، ٢٠٠٢).

ثامنًا: الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات التى تناولت مهارات التواصل لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد:

قام Buffington (1998) بدراسة للتعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين، وذلك من خلال التواصل اللفظي، باستخدام بعض فنيات تعديل السلوك، كالنمذجة والتلقين والتعزيز، إضافة إلى تنمية الإيماءات والإشارات لديهم، وتكونت العينة من (٤) أطفال توحديين، واستخدم الباحث مقياس التواصل لدى أطفال التوحد. وقد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي في إكساب مهارات التواصل.

كما أجرى عبد الله (٢٠٠٢) دراسة للتعرف على مدى فاعلية برنامج لتنمية مهارات التواصل على خفض بعض المظاهر السلوكية للأطفال التوحديين، وتكونت العينة من (٢٠) طفل من ذوى اضطراب التوحد،واستخدم الباحث قائمة كونرز لتقدير سلوك الأطفال. وتمثلت هذه المظاهر السلوكية في العدوانية والقلق وفرط النشاط الحركي وضعف القدرة على الانتباه والمهارات الاجتماعية وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده لصالح التطبيق البعدي، حيث انخفض مستوى العدوانية والقلق وفرط النشاط الحركي وضعف الانتباه والاندفاعية وارتفع مستوى المهارات الاجتماعية لديهم.

وفي دراسة قدمها الزارع (٢٠١٢) للتعرف على فعالية التدريب علىالتواصل في خفضل السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتكونت العينة من (١٢) طفل من ذوي التوحد والمقسمين بالتساوي إلى عينة ضايحطة وعينة تجريبية، وقد استخدم الباحث مقياس تقدير التوحد الطفولي، وقائمة تقدير مستوى التواصل اللفظي الغير تقليدي للأطفال من ذوي التوحد، ومقياس السلوك العدواني. وقد أظهرت النتائج فروق دالة إحصائيًا بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في مقياس السلوك العدواني في القياسين القبلي والبعدي، كذلك أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط رتبه درجات المجموعة التجريبة في قائمة التقدير مستوى التواصل لصالح المجموعة التجريبية، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية

بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في المقياسين المستخدمة عند القياس البعدي والتتبعي.

وفي دراسة قدمها الرواشدة (٢٠١٢) هدفت إلى بناء برنامج تدريبي قائم على منهج كلام وقياس أثره في تحسين مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد في دولة الكويت، وتكونت العينة من (٢٠) طفلا من ذوي اضطراب التوحد من الذكور، واستخدم الباحث مقياس للتواصل وبرنامج تدريبي وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات للأطفال في المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التواصل في القياس القبلى البعدي لصالح القياس البعدى،و كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجاتللأطفال في المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التواصل في القياس البعدي والتتبعي.

كما قدم العويجان (٢٠١٢) بدراسة للتعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على تنميةمهارات التواصل غير اللفظى لدى الأطفال التوحديين، على عينة اشتملت من (٢٠) طفلامن ذوي إضطراب التوحد، واستخدمت الباحثة قائمة التقدير مهارات التواصلغير اللفظي وبرنامج تدريبي لتنمية مهاراتالتواصل غير اللفظي لدى الأطفال ذوي التوحد. وأشارت نتائج الدراسة فاعلية التدريب على البرنامج المعد بمدة زمنية وقدرها شهرين من خلال تطبيق قياس قبلوبعدي. فأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على أطفال عينة الدراسية التجريبيةعلى القياس البعدي في مهارات التواصل غير اللفظى أي بعد تطبيق البرنامج، وأشارت أيضاً إلى استمرار فاعلية البرنامج من خلال القياس التتبعي باستثناء مهارتي الإنتباه والتواصل.

وفي دراسة الغصاونة والشرمان (٢٠١٣) والتي قامت ببناء برنامج تدريبي قائم عل بطريقة ماكتون لتنمية التواصل غير اللفظى لدي الأطفال التوحديين، وتكونت العينة من (١٦) طفل، واستخدم الباحثان مقياسا للتواصل غير اللفظي، والبرنامج التدريبي القائم على طريقة ماكتون. وقد أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس التواصل غير اللفظى في القياس القبلى وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات للأطفال في المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التواصل غير اللفظى في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

ودراسة دلشاد (٢٠١٣) هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوكات غيراللفظية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وتكونت العينة من (ثمانية) أطفال من ذوي اضطراب التوحد، واستخدم الباحث قائمة التقديرو الانتباه، التعبيرات الانفعالية، التواصل الإشاري والتقليد، الإيماءات والأوضاعالجسدي)، كما استخدم الباحث قائمة السلوك التوحديمن مقياس تقدير التوحد الطفولي، وأشارت نتائج الدراسة أن فاعلية البرنامج على السلوكات غير اللفظية المستهدفة عند الأطفال ذوى اضطراب التوحد كانت بدرجات متفاوتة، كأن أكثرها في بعد التركيز والانتباه وأقلها في بعد الإيماءات والأوضاع الجسدية.

وأيضا دراسة زكي (٢٠١٣) التي هدفت إلى تحسين مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد باستخدام برنامج مقترح وتكونت العينة من(١٤) طفلا ـ استخدم الباحث مقياس مهارات التواصل غير اللفظي لدى الاطفال التوحديين وكانت أهم النتائج تحسن لغة الإشارة، والاتصال، والحركات لجسمية، والايماءاتن والتعبيرت الوجهية، لدي الأطفال التوحديين.

وجاءت دراسة الثقفي (٢٠١٤) لقياس مدى فاعلية برنامج قائم على الإنتباه المشترك لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال من ذوي التوحد، وتكونت العينة من (١٠) أطفال من ذوي اضطراب التوحد في منطقة الطائف، واستخدم الباحث مقياس لتقدير المعلم للإنتباه المشترك لدى الطفل التوحدي، ومقياس تقدير المعلم للطفل التوحدي، وبرنامج تدريبي. وأظهرت النتائج وجودفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال العينة في الانتباه المشترك، والتواصل اللفظي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت عدم وجودفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال والعينة في الانتباه المشترك والتواصل اللفظي في القياسين البعدي والتتبعي.

وفي دراسة قدمها عياش (٢٠١٤) للتعرف على فاعلية برنامج تدريبي سلوكي يستندإلى نظام تبادل الصور (بيكس) لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال

ذوى اضطراب التوحد،وتكونت العينة من (١٦) طفلا وطفلة من الأطفال مقسمين بالتساوي من ذوي اضطرابالتوحد، واستخدم الباحث مقياس مهارات التواصل اللفظية–غير اللفظية، برنامج تدريبي مقترح قائم على النظرية السلوكية لتنميةمهارات التواصل. وأظهرت النتائج مدى فاعلية البرنامج التدريبي من خلال وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات للأطفال في المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التواصل في القياس القبلى والبعدي لصالح القياس البعدى، وأيضاً وجود فروق ذات دلالةحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية تعزي للجنس.

ودراسة فاضل (٢٠١٥) جاءت للتحقق من فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى أطفال التوحدي في المنظمة السورية للمعوّقين وتكونت العينة امن(١٢) طفلاً مصاباً بالتوحد (١٠ من الذكور، و٢ من الإناث)، واستخدمت الباحثة مقياس تقدير مهارات التواصل اللغوي وبرنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات التواصل اللغوي وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التواصل اللغوي.

المحور الثاني: الدراسات التى تناولت التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد:

جاءت دراسة Escalona et al, (2002) لمعرفة أثرتطوير مهارات التقليد في تحسين السلوك الاجتماعي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد،، وأشتملت لعينة على (٢٠) طفلا، قسموا إلى مجموعتين متجانستين منحيث العمر والجنس في كل منها (١٠) أطفال، إذ إن المجموعة الأولى تقوم بدورالتقليد، أما الثانية فهي مجموعة مشاركة. واستخدام الباحث مقياس السلوك الاجتماعى وقد أظهرت النتائج أن كان للتقليد دوراً هاماً فى تحسين السلوك الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

ودراسة (٢٠٠٣) Gerald & Perales التي هدفت إلى التعرف على تاثير التدخل المبكر فى تحسين الناحية الاجتماعية العاطفية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وتكونت العينة من(٢٠) طفل واستخدام الباحث عروض الفيديو لملاحظة أسلوب تعامل الأسرة مع أطفالهم، وإجراء المقابلات معهم، وأظهرت نتائج الدراسة

وجود تأثير للتدخل المبكر الذي كان للأسرة الدور الإيجابى له حيث ساعد على التخلص من الاضطرابات السلوكية وزيادة التفاعل الاجتماعى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وهذا يدل على تحسين الناحية الاجتماعية العاطفية لديهم.

وقام الشيخ (٢٠٠٤) بتصميم برنامج تدريبي لتنمية مهارات الاطفال التوحديين التواصلية والاجتماعية والاستقلالية الذاتية وقياس فاعلية وتكونت العينة من (٤) أطفال توحديين واستخدام في الدراسة تصميم بحث الحالة الواحدة ذي الاختبار القبلي والبعدي اضافة الي تحليل النوعي واظهرت النتائج تطور مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية والاستقلالية الذاتية والحساب والقراءة وانخفضت السلوكيات غير التكيفية لدى الأطفال الأربعة.

وهدفت دراسة غزال (٢٠٠٧) إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبيى لتطوير المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وتكونت العينة من (١٠) أطفال ذكور، واستخدم الباحث قائمة لتقدير التفاعلات الاجتماعية والبرنامج التدريبى، وأسفرت النتائج عن وجود فروق بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية، وأيضاُ وجود وجود فروق بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية فى القياس التتبعى لصالح المجموعة التجريبية.

ودراسة رشدى (٢٠١٢) التي هدفت إلي تحسين التفاعل الاجتماعي لدي عينة منالأطفال التوحديين وخفض لسلوكياتهم المضطربة من خلال برنامج قائم علي مفاهيم نظرية العقل تكونت العينة من (٤٨) طفلاً واستخدمت الباحثة, مقياس ADOS لتشخيص التوحد, مقياس Mullen للتعلم المبكر, واختبار التفاعل للطفل, وتوصلت النتائج إلى أن تشخيص الطفولة المتأخرة بالتوحد يعد أحسن حالاً من التشخيص المبكر للطفل التوحدي الذي يعتمد على ملاحظته أثناء اللعب وأسفرت النتائج أيضاَعن فعالية البرنامج في تحسين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين.

وأتت دراسة الشرمان (٢٠١٥) التي هدفت إلى تنمية المهارات الاجتماعية باستخدام التواصل بطريقة البكس لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وتكونت العينة من (١٦) طفلاً، وتم تقسيم العينة إلى مجموعة ضابطة (٨) أطفال، ومجموعة تجريبية (٨) أطفال، واستخدم الباحث البرنامج التدريبى للتواصل بطريقة البكس ومقياس المهارات الاجتماعية، وأظهرت النتائج وجود فروق بين أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية فى المهارات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية تعزى لطريقة البكس، وأيضا عدم وجود فروق بين أفراد المجموعة التجريبية فى المهارات الاجتماعية فى القياس التتبعي.

وجاءت دراسة أحمد وعبد الخالق (٢٠١٨) للكشف عن أثر برنامعج تدريبى على التواصل غير اللفظى فى تحسين التفاعل الاجتماعى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وتكونت العينة من (٢٠) طفل، وأستخدم الباحث قائمة تقدير مهارات التواصل غير اللفظى ومقياس التفاعل الاجتماعى والبرنامج التدريبى وأستمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى، وأظهرت النتائج وجود فروق فى درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياسى مهارات التواصل غير الفظى والتفاعل الاجتماعى فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدي.

المحور الثالث: الدراسات التى تناولت تأثير اللعب فى تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد:

قامت (choi 2000) بدراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية أنشطة اللعب في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وأشتملت العينة على (٥) من الأطفال ذوى اضطراب التوحد و(١١) طفلاً من الأطفال العاديين المشاركين في اللعب، وتم استخدام مقياس مهارات التواصل وأشارت النتائج الى التأثير الايجابي للعب على تنمية مهارات التواصل الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وأظهر هؤلاء الأطفال بعد تطبيق البرنامج زيادة التواصل مع شريك اللعب وتحسين مستوى التواصل البصري لديهم.

وجاءت دراسة (stewart (2002 للتعرف علي اثر برنامج علاجي باللعب في تنمية المهارات الاجتماعية والحركية للطفل ذوي التوحد، وتمثلت عينة الدراسة في

حالة طفل ذوي التوحد (دراسة حالة) يبلغ من العمر خمس سنوات يشارك اقرانه من نفس المرحلة العمرية في انشطة اللعب المختلفة مثل الفن والموسيقا، وهو يسمي العلاج باللعب غير الموجة وقد قامت الباحثة بعمل خطة فردية ذات اهداف قصيرة المدي، واهداف طولية المدي،و اشارت النتائج الي حدوث تحسن في المهارات الاجتماعية لدي الطفل عينة الدراسة.

وقدمت (kelly(2009 دراسة للتعرف علي مدي فعالية برنامج العلاج باللعب،حيث قامت الباحثة بتحليل نتائج دراسة لثلاث حالات توحد استخدام فيها العلاج باللعب.

ففي الدراسة الاولي طبق اسلوب العلاج باللعب غير الموجه والحاله الثانية طبق فيها برنامج لعب يجعل الطفل هو محور البرنامج العلاجي، وقد اشارت نتائج تحليل الدراستين إلي أن العلاج باللعب وإن اختلفت اساليبه قد ساعد الاطفال ذوي التوحد المشاركين في الدراسة علي تنمية مهارات التواصل البصري ومهارات التفاعل الاجتماعي.

وكذلك قدمت دراسة Engel (2011) برنامج أنشطة لعب بدنية مع الأقران، وصف أنماط الأنشطة البدنية لدى الأطفال ذوي التوحد وأهم العقبات التي تواجههم وذلك من خلال تقارير مبنية على ملاحظات أولياء أمورهم، وتكونت العينة من (٢٣) ولي أمر بين أب وأمومسؤول رعاية لعدد ٢٣ طفل تم تشخيصهم أنهم مصابين بالتوحد وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى أهمية مشاركة الأطفال ذوي التوحد في الأنشطة الرياضية المختلفة مع أقرانهم؛ لما له من أثر كبير في تنمية وزيادة مستويات التفاعلات الاجتماعية وبناء علاقات الصداقة مع أقرانهم.

كما قدمت (2014) Woolfberg برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية ومهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي التوحد عن طريق اللعب الجماعي، والذي يضم أنشطة لعب جماعي مختلفة مثل الفن، الموسيقا والدراما، واللعب الرمزي والتخيلي من خلال اللعب الجماعي مع الأقران وقد تكونت العينة من (٤٨) طفلا توحدية وتواصلت النتائج وجود ذوي التوحد في مجموعات لعب مع أقرانهم من الأطفال العاديين قد ساعد بشكل ملحوظ في تطوير المهارات الاجتماعية لديهم بناء على ملاحظات الأهل والمعلمين.

ودراسة خطاب (٢٠١٤) التي قامت ببرنامج علاجي باللعب، يحتوي على بعض الأنشطة والألعاب لخفض حدة بعض الاضطرابات السلوكية للطفل ذوي التوحد، وتكونت العينة من (٢٠) طفلاً من الأطفال المترددين بصفة دائمة على المركز العلاجي، واستخدم الباحث مقياس الاضطرابات السلوكية،و البرنامج العلاجي باللعب وقد خلصت الدراسة إلى فعالية فى خفض الاضطرابات السلوكية كإيذاء الذات ونوبات الغضب، والنشاط الحركي المفرط ونقص الانتباه، وعجز التواصل مع الأخرين، والسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي التوحد.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت القصور في مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين أن هذه الدراسات أثبتت ذلك القصور فأوضحت الدراسات فاعلية البرامج التدريبية في تنمية مهارات التواصل لدي أطفال من ذوي اضطراب التوحد كدراسة Buffington(1998) ; ودراسة عبد الله (٢٠٠٢)، ودراسة الزارع (٢٠١٢); ودراسة العويجان (٢٠١٢); ودراسة الغصاونة والشرمان (٢٠١٣)، ودراسة دلشاد (٢٠١٣); ودراسة زكي (٢٠١٣) ودراسة الثقفي (٢٠١٤); ودراسة عياش (٢٠١٤); ودراسة فاضل (٢٠١٥); وقد اختلفت دراسة الرواشدة (٢٠١٢) في عدم تأثير التدريب القائم على منهج كلام في تحسين مهارات التواصل لدى عينة من الأطفال ذوي التوحد.

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت القصور في التفاعل الاجتماعي لدى الطفل التوحدي، فقد اتفقت دراسة Escalona et al (2002); ودراسة عبد الله (٢٠٠٢); ودراسة Perales& Gerald(2003)ودراسة الشيخ(٢٠٠٤); ودراسة غزال (٢٠٠٧)، ودراسة رشدي (٢٠١٢) على فاعلية تلك البرامج في تحسين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين، وأكدت ذلك أيضاً دراسة الشرمان (٢٠١٥) إلى إمكانية تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد باستخدام التواصل بطريقة البكس، كما أثبتت دراسة أحمد وعبد الخالق (٢٠١٨) أثر برنامج تدريبي على التواصل غير اللفظى فى تحسين التفاعل الاجتماعى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولتتأثير اللعب على تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، فقد أوضحت دراسة(2011) Engel; أن تدريس اللعب الاجتماعي للطلبة الذي يعانون من التوحد يساعد بشكل كبير في خرجوهم من عزلتهم، ويساعد على انخراطهم في علاقات اجتماعية مميزه مع أقرانهم كما يساعد في إثراء اللعب العفوي والتخيلي لدى الأطفال ذوي التوحد،كما أشارت إلى وجود علاقة بين اللغة واللعب لدى الأطفال المصابين بالتوحد، واتفقت الدراسات على فاعلية البرامج العلاجية باللعب لتنمية المهارات الاجتماعية ومهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي التوحد كدراسة choi (2000); ودراسة2002 (stewart); ودراسة٢٠١٤ (Woolfberg); ودراسة٢٠٠٩ (Kelly); ودراسة (خطاب)٢٠١٤; بينما اختلفت دراسة ٢٠١١(Engel) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات التواصل اللغوي عن طريق اللعبفي القياسين القبلي والبعدي للحالتين في اللغة الإستقبالية والتعبيرية.

تاسعًا: فروض البحث:

من خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة يمكن أن تستخلص الباحثة الفروض التالية:

- توجد فروق ذات دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس مهارات التواصل فى القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

- توجد فروق ذات دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس التفاعل الاجتماعي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

- توجد فروق دالة ذات إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس مهارات التواصل في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

- توجد فروق دالة ذات إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس التفاعل الاجتماعيفي القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.
- لا توجد فروق ذات دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس مهارات التواصل في القياسين البعدي والتتبعي.
- لا توجد فروق ذات دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس التفاعل الاجتماعي في القياسين البعدي والتتبعي.

عاشرًا: إجراءات البحث:

منهج البحث: تم استخدام المنهج شبه التجريبي Quasi Experimental لملائمته لموضوع البحث الحالى، فهو محاولة الحكم على جميع المتغيرات والعوامل الأساسية باستثناء متغير واحد، حيث يقوم الباحث بتطويعه أو تغييره بهدف تحديد وقياس تأثيره في التجربة (العدل، ٢٠١٣، ص ٤١٥)

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (١٦) طفلة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد من جمعية التثقيف الفكري بمحافظة الاسماعيلية، وتم تقسيمهما إلى (٨ للمجموعة التجريبية و٨ للمجموعة الضابطة) العمر الزمنى لهن ما بين (٨- ١١)، بمتوسط عمر ١١٤,٣ شهرا وانحراف معياري ٦,٤، ونسبة ذكائهم تراوحت بين (٩٠- ١٠٠) ولديهم قصور في مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي.

التحقق من تكافؤ عينة البحث: قامت الباحثة بالتحقق من تكافؤ أفراد المجموعتين في كل من العمر الزمني، ومستوى الذكاء، بعد أن تم الحصول على هذه البيانات من سجلات أفراد العينة بالمركز، وكذلك التكافؤ في مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي في القياس القبلي.

وجاءت النتائج كما بالجداول (١):

جدول (١)

يوضح التكافؤ بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث العمر الزمني ومستوى الذكاء

المتغير	المجموعةالضابطة		المجموعة التجريبية		قيمةz	الدلالة الاحصائية
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
العمر	٨.٤٤	٦٧.٥٠	٨.٥٦	٦٨.٥٠	٠.٠٥٣	٠.٩٥٩
مستوى الذكاء	٨.٨٨	٧١.٠٠	٨.١٣	٦٥.٠٠	٠.٣٣٧	٠.٧٣٦

يتضح جدول (١) من عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب المجموعتين الضابطة والتجريبية، مما يعني وجود تكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في العمر الزمنى ومستوى الذكاء.

جدول (٢)

يوضح التكافؤ بين أفراد المجموعتينالضابطة والتجريبية في مهارات التواصل

المقياس	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمةz	الدلالة الاحصائية
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
التواصل البصري	٩.٠٠	٧٢.٠٠	٨.٠٠	٦٤.٠٠	٠.٦٢٠	٠.٥٣٥
التواصل غير اللفظي	٨.٠٠	٦٤.٠٠	٩.٠٠	٧٢.٠٠	٠.٦٢٠	٠.٥٣٥
التواصل اللفظي	٩.٠٠	٧٢.٠٠	٨.٠٠	٦٤.٠٠	٠.٦٢٠	٠.٥٣٥
التواصل الاجتماعي	٧.٥٠	٦٠.٠٠	٩.٥٠	٧٦.٠٠	١.٤٦٤	٠.١٤٣
الدرجة الكلية	٨.١٣	٦٥.٠٠	٨.٨٨	٧١.٠٠	٠.٣٤٥	٠.٧٣٠

يتضح من جدول (٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التواصل الأمر الذي يعني تكافؤ المجموعتين.

جدول (٣)

يوضح التكافؤ بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبيةفي مهارات التفاعل الاجتماعي

المقياس	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمةz	الدلالة الاحصائية
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
الإقبال الاجتماعي	٩.٠٠	٧٢.٠٠	٨.٠٠	٦٤.٠٠	٠.٤٨٨	٠.٦٢٦
الانشغال الاجتماعي	٨.٥٠	٦٨.٠٠	٨.٥٠	٦٨.٠٠	٠.٠٠	١.٠٠
الاتصال الاجتماعي	٨.٠٠	٦٤.٠٠	٩.٠٠	٧٢.٠٠	٠.٥٢٢	٠.٦٠٢
الدرجة الكلية	٨.٥٠	٦٨.٥٠	٨.٤٤	٦٧.٥٠	٠.٠٥٧	٠.٩٥٤

يتضح من جدول (٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبيةفي التفاعل الاجتماعي، الأمر الذي يعني تكافؤ المجموعتين.

٣- أدوات البحث:

[١] مقياس مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتيين: (إعداد فتحي وسلامة ٢٠١٦).

هدف المقياس:

هدف المقياس إلى قياس مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين التي حددتها الباحثة وهي مهارة التواصل البصري، والتواصل غير اللفظي، والتواصل اللفظي، والتواصل الاجتماعي.

محتوى المقياس:

يتكون مقياس مهارات التواصل من (٥٢) عبارة، موزعة على الأبعاد التالية وهى:

- التواصل البصري هو النظر إلى عينى الشخص الذى يتواصل معه الطفل، فتلاقي العيون يدل على الرغبة في التواصل بين الطفل والأشخاص الآخرين وهى١٣ عبارة تقيس مهارة التواصل البصري وهي العبارات من ١: ١٣.
- التواصل غير اللفظي هو عبارة عن توصيل المعلومات بدون استخدام الكلمات ويحدث من خلال التعبيرات الوجهية والإيماءات ولغة الجسد ونبرة الصوت والمؤشرات الجسدية الآخرى وهي العبارات من رقم ١٤: ٢٦ فتقيس مهارة التواصل غير اللفظي.
- التواصل اللفظي هو قدرة الطفل على استخدام اللغة المنطوقة فى التعبير عن مشاعر واحتياجاته ورغباته وهي العبارات من ٢٧: ٣٩ فتقيس مهارة التواصل اللفظي.
- التواصل الاجتماعي هو سلوط مكتسب يمكن من التفاعل مع الآخرين تفاعلا إيجابيا، فهو يتعلق بأساليب التعامل والتفاعل مع الآخرين، ويؤدي إلى توافقه

الشخصي والاجتماعي وهي العبارات من ٤٠: ٥٢ فتقيس مهارة التواصل الاجتماعي.

طريقة الإجابة والتصحيح:

عند تطبيق المقياس يتم وضع علامه صح تحت الاختيار الذي ينطبق على الطفل والاختيارات هي (دائماً– أحياناً– نادراً) وذلك بالاستعانه بالأم أو الأخصائي.

يتم الحصول على درجة مقياس مهارات التواصل بشكل متدرج، وفقاً لانطباق الاستجابة على الطفل وتتدرج الدرجة التي يحصل عليها الطفل وفقاً لتدرج الاستجابة كما يلي:

دائماً: يحصل الطفل على الدرجة (٣) أحياناً: يحصل الطفل على الدرجة (٢) نادراً: يحصل الطفل على الدرجة (١) تجمع الدرجات التي يحصل عليها الطفل للحصول على الدرجة الكلية:

إذا حصل الطفل على درجة تنحصر بين ١: ٥٢ يعني أن الطفل يعاني من ضعف في مهارات التواصل.

إذا حصل الطفل على درجة تنحصر بين ٥٣: ١٠٤ يعني أن الطفل لديه قدرة متوسطة في مهارات التواصل.

إذا حصل الطفل على درجة ١٠٥: ١٥٦ يعني أن الطفل يتمتع بقدرات جيدة في مهارات التواصل.

ثم قامت الباحثة بمجموعة من الإجراءات لإعادة تقنين المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٤٠) من الأطفال ذوى اضطراب التوحدحيث تمثلت تلك الإجراءات فى الخطوات التالي:

١– حساب صدق المقياس:

صدق المحكمين: تم عرض المقياس على عدد (١٠) من المحكمين المتخصصين في مجال التربية الخاصة والصحة النفسية بكلية التربية جامعة قناة

السويس لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول المقياس من حيث التحقق من مدى ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالبعد المنتمية إليه، وعن مدى وضوح العبارات وسلامة صياغتها اللغوية، وإبداء أية اقتراحات من خلال الحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة، وقد أفاد المحكمين المقياس بملاحظات ساعدت على إظهاره بصورة جيدة.

٢- حساب ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات بطريقة الفاكروبناخ وطريقة التجزئة النصفيةلكل بعد من أبعاد مقياس مهارات التواصل والدرجة الكلية، وجاءت النتائج كما بالجدول (٤):

جدول (٤)

يوضح معاملات الثبات بطريقة الفاكروبناخ وطريقة التجزئة النصفيةلكل بعد من أبعاد مقياس مهارات التواصل والدرجة الكلية

الأبعاد	معامل الثبات	
	الفاكروبناخ	التجزئة النصفية
التواصل البصري	٠.٨٧٧	٠.٨٥١
التواصل غير اللفظي	٠.٩٠١	٠.٨٨٢
والتواصل اللفظي	٠.٨٦٧	٠.٨٢٥
التواصل الاجتماعي	٠.٨٩٣	٠.٨٨٤
الدرجة الكلية	٠.٨١٩	٠.٨٠١

يتضح من جدول (٤) أن المقياس يتمتع بدرجة كبيرة من الثبات ويمكن الاعتماد عليه في قياس مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

٣- الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بالتحقق من االتجانس الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين درجات عبارات مقياس مهارات التواصل لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد والدرجة الكلية لكل بعد وذلك على أفراد العينة الاستطلاعية، وجاءت النتائج كما بالجدولين (٥، ٦):

جدول (٥)

يوضح معاملات الارتباط بين درجات عبارات مقياس التواصل لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد والدرجة الكلية لكل بعد

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط
التواصل البصري	١	٠.٦٠٧	التواصل اللفظي	٢٧	٠.٥٨٨
	٢	٠.٥٨٩		٢٨	٠.٦٠٧
	٣	٠.٧٩٣		٢٩	٠.٥٢٨
	٤	٠.٦٣٧		٣٠	٠.٦١٧
	٥	٠.٦٠٩		٣١	٠.٥٧٦
	٦	٠.٨٦١		٣٢	٠.٦٩٧
	٧	٠.٧٨٣		٣٣	٠.٨٥١
	٨	٠.٧١٩		٣٤	٠.٦٧٩
	٩	٠.٨٢١		٣٥	٠.٧٨١
	١٠	٠.٦٧٩		٣٦	٠.٥٩٣
	١١	٠.٤١		٣٧	٠.٨٠٧
	١٢	٠.٦٥٨		٣٨	٠.٦٨٢
	١٣	٠.٦٣٩		٣٩	٠.٥٦
التواصل غير اللفظي	١٤	٠.٥٩٨	التواصل الاجتماعي	٤٠	٠.٥٩٥
	١٥	٠.٦١٧		٤١	٠.٦٨١
	١٦	٠.٨٦٢		٤٢	٠.٥٨٣
	١٧	٠.٦٢٨		٤٣	٠.٦٧٥
	١٨	٠.٧٧٣		٤٤	٠.٥١٨
	١٩	٠.٨٢٣		٤٥	٠.٦٥٧
	٢٠	٠.٧٦٧		٤٦	٠.٧٤١
	٢١	٠.٥٢		٤٧	٠.٥٣٦
	٢٢	٠.٥٦٨		٤٨	٠.٦٦٤
	٢٣	٠.٧٦٥		٤٩	٠.٧٤٥
	٢٤	٠.٧٧٤		٥٠	٠.٦٧٥
	٢٥	٠.٨٢٥		٥١	٠.٧٥٤
	٢٦	٠.٧٦٨		٥٢	٠.٥٧٣

يتضح من جدول (٥) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق مقياس التواصل.

جدول (٦)

يوضح معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس مهارات التواصل والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط
التواصل البصري	٠.٧٩٦
التواصل غير اللفظي	٠.٧٨٣
التواصل اللفظي	٠.٨٠٨
التواصل الاجتماعي	٠.٨٠٩

يتضح من جدول (٦). أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عندمستوى (٠.٠١) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق مقياس التواصل.

٢- مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب التوحد: (إعداد الباحثة):

يهدف المقياس إلى التعرف على مستوى التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

خطوات إعداد المقياس:

تم الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، دراسة Perales &Gerald (2003) والاطلاع ومراجعة المقاييس والأدوات التي استعانت بها تلك الدراسات ومنها دراسة رشدي (٢٠١٢); ودراسة عبدالله (٢٠٠٢).

ومن خلال ما سبق قامت الباحثة بتقسيم مقياس التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد إلى ثلاثة أبعاد (الأقبال الاجتماعي- الانشغال الاجتماعي- الاتصال الاجتماعي) وهم كالتالي:

- **الإقبال الاجتماعي:** يعني إقبال الطفل على الآخرين، وتنمية وتدعيم نموه العقلي، وحرصه على التعاون معهم، والاتصال بهم والتواجد وسطهم ويحتوى هذا البعد على (١٤) عبارة
- **الانشغال الاجتماعي:** يعني الاهتمام بالآخرين والفرح والسرور للتواجد وسطهم، والعمل على جذب انتباههم واهتمامهم. ويحتوى هذا البعد على (١٥) عبارة.
- **الاتصال الاجتماعي:** ويعني القدرة على إقامة علاقات جيدة وصداقات مع الآخرين والحفاظ عليها والاتصال الدائم بهم، ومراعاة قواعد التفوق الاجتماعي العام في التعامل معهم. ويحتوى هذا البعد على (١٤) عبارة.

ثم قامت الباحثة بمجموعة من الإجراءات لتقنين المقياس من على عينة استطلاعية قوامها (٤٠) من الأطفال التوحديين حيث تمثلت تلك الإجراءات النقاط التالي:

١. حساب صدق المقياس:

- **صدق المحكمين:**

تم عرض المقياس على عدد (١٠) من المحكمين المتخصصين في مجال التربية الخاصة الصحة النفسية بكلية التربية جامعة قناة السويس لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول المقياس من حيث التحقق من مدى ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالبعد المنتمية إليه، وعن مدى وضوح العبارات وسلامة صياغتها اللغوية، وإبداء أية اقتراحات من خلال الحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة، وقد نتج عن هذة الخطوة إعادة صياغة بعض العبارات ولم يتم حذف أو إضافة أى عبارات.

- **صدق المقارنة الطرفية:**

قامت الباحثة بترتيب درجات أفراد عينة البحث ترتيباً تصاعدياً وذلك على أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، ثم قارنت بين الارباعي الأعلى (٢٧%) من التلميذات الحاصلات على أعلى الدرجات على مقياس التفاعل الاجتماعي، والارباعي الادنى (٢٧%) من الحاصلات على أقل الدرجات على المقياس باستخدام اختبار (ت)، وجاءت النتائج كما في جدول (٧):

جدول (٧)

يوضح صدق المقارنة الطرفية لعينة الدراسة على مقياس التفاعل الاجتماعي

الانسحاب الاجتماعي	مرتفعو الدرجات		منخفضو الدرجات		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الدرجة الكلية	١١٩.٣٧	٣.٤٥	٧٦.٨١	٥.١٩	١٨.٢٩	٠.٠٠١

يتضح من جدول (٧) أنه توجد فروق دالة احصائيا بين مرتفعي ومنخفضي التفاعل الاجتماعي، مما يعني الصدق التمييزي للمقياس.

حساب ثبات المقياس:

- قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات بطريقة الفاكروبناخ وطريقة التجزئة النصفية لكل بعد من أبعاد مقياس التواصل والدرجة الكلية، وجاءت النتائج كما بجدول (٨):

جدول (٨)

يوضح ثبات المقياس بطريقة الفاكروبناخ وطريقة التجزئة النصفية

المقياس	معاملات الثبات	
	الفاكروبناخ	التجزئة النصفية
الإقبال الاجتماعي	٠.٨٧٥	٠.٨٥٤
الانشغال الاجتماعي	٠.٨٨٩	٠.٨٦١
الاتصال الاجتماعي	٠.٧٨٨	٠.٧٥٨
الدرجة الكلية	٠.٨٧٥	٠.٨٥٩

يتضح من جدول (٨) أن المقياس يتمتع بدرجة كبيرة من الثبات ويمكن الاعتماد عليه في قياس مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

الاتساق الداخلي:

- قامت الباحثة بالتحقق من التجانس الداخلي وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي والدرجة الكلية للبعد وذلك على أفراد العينة الاستطلاعية، وجاءت النتائج كما بالجدولين (٩، ١٠):

جدول (٩)

يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي والدرجة الكلية للبعد

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط
الإقبال الاجتماعي	١	٠.٥٨٨	الانشغال الاجتماعي	١	٠.٥٧٨	التواصل الاجتماعي	١	٠.٥٧٨
	٢	٠.٧١٩		٢	٠.٧٣٩		٢	٠.٧٥٩
	٣	٠.٦٥٣		٣	٠.٦٧٣		٣	٠.٦٦٣
	٤	٠.٥٨٠		٤	٠.٥٩٠		٤	٠.٥٧٠
	٥	٠.٨١٦		٥	٠.٨١٦		٥	٠.٨٢٦
	٦	٠.٧٣٨		٦	٠.٧٣٨		٦	٠.٧٤٨
	٧	٠.٧٧١		٧	٠.٧٦١		٧	٠.٧٦١
	٨	٠.٨٣٢		٨	٠.٨٣٢		٨	٠.٨٦٢
	٩	٠.٦٨٧		٩	٠.٦٧٧		٩	٠.٦٧٧
	١٠	٠.٥٩١		١٠	٠.٥٩١		١٠	٠.٦٤١
	١١	٠.٦٣٥		١١	٠.٦٢٥		١١	٠.٥٨٥
	١٢	٠.٦٧٣		١٢	٠.٦٧٣		١٢	٠.٦٦٣
	١٣	٠.٥٨٩		١٣	٠.٥٧٩		١٣	٠.٥٧٩
	١٤	٠.٦٩١		١٤	٠.٦٨١		١٤	٠.٦٨١
				١٥	٠.٦٧٣			

يتضح من جدول (٩) أن قيم معاملات ارتباط بيندرجة كل عبارة من عبارات مقياس مهاراتالتفاعل الاجتماعيوالدرجة الكلية للبعد الذي يحتويها دالة عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق مقياس التفاعل الاجتماعى.

جدول (١٠)

يوضح معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس التفاعل الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معاملات الارتباط
الإقبال الاجتماعي	٠.٨٢٩
الانشغال الاجتماعي	٠.٩٠١
الاتصال الاجتماعي	٠.٨٧٨

يتضح من جدول (١٠) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عندمستوى (٠.٠١) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق مقياس التفاعل الاجتماعي.

الصورة النهائية للمقياس:

بعد التحقق من صدق وثبات المقياس تكون من (٤٣) عبارة أمام كل عبارة ثلاث استجابات (غالباً– أحياناً– نادراً) موزعة على الأبعاد الثلاثة: الاقبال الاجتماعي (١٤) عبارة وهي العبارات من ١: ١٤، والانشغال الاجتماعي (١٥) عبارة وهي العبارات من رقم ١٥: ٢٩، والاتصال الاجتماعي (١٤) عبارة وهي العبارات من رقم ٣٠: ٤٣.

طريقة تقدير الدرجات:

تم تقدير الدرجات في هذا المقياس كالتالي: غالباً (١)، أحياناً (٢)، نادراً (٣). وبذلك تصبح الدرجة العظمى للاختبار (١٢٩) درجة، والدرجة الصغرى (٤٣) درجة، وتعبر الدرجة العالية للمقياس على أن هناك قصوراً في التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

٣- برنامج قائم على اللعب الجماعى لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد: (إعداد / الباحثة):

الهدف من البرنامج:

يهدف البرنامج ا إلى تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد وذلك باستخدام مجموعة من الجلسات التي تنفذ من خلال الألعاب الجماعية التي أعدتها الباحثة.

خطوات إعداد البرنامج:

تم الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت كدراسة كما تم الاطلاع على الدراسات السابقة التي تضمنت مهارات التواصل وبرامج وأنشطة اللعب المختلفة كدراسة choi.(2000) ودراسة Woolfberg(2014)، وأيضاَ تم الاستفادة من آراء المعلمين والاخصائيين النفسيين والاجتماعيين الذين يعملون مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وفي ضوء ما سبق استطاعت الباحثة إعداد البرنامج الذي يتضمن مجموعة من الفنيات الأنشطة والألعاب الجماعية التي تهدف إلى تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

محتوى البرنامج:

يحتوي البرنامج علي (٢٠) جلسة، لمدة عشرة أسابيع بواقع جلستان أسبوعياً؛ يتراوح زمانهم ما بين (٣٥ إلى ٤٠ دقيقة).

الفنيات المستخدمة:

استخدمت الباحثة في البرنامج الفنيات التالية: (النمذجه– التعزيز– التغذيه الراجعه– التلقين– الحث– ولعب الادوار– تمثيل الاقران– الدعابه والمرح).

جدول (١١)

يوضح ما يتضمنه البرنامج القائم على اللعب الجماعى لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من (عدد الجلسات– زمن الجلسة– محتوى الجلسة– الفنيات المستخدمة)

رقم الجلسة	زمن الجلسة	محتويات الجلسة	الفنيات المستخدمة
١	٤٠ دقيقة	التعارف بين الباحثة والأطفال ذوى اضطراب التوحد	التعزيز– التغذيه الراجعه– التلقين– الحث– الدعابه والمرح
٢	٣٥ دقيقة	عرض اهداف البرنامج ومحتواه, وإجراء القياس القبلى لمقياسين التواصل والتفاعل الاجتماعى على المجموعتين التجريبية والضابطة	التعزيز– التغذيه الراجعه– التلقين– الحث– الدعابه والمرح
٣	٣٥ دقيقة	التوحد وخصائصه وأنواع مهارات التواصل	التعزيز– التغذيه الراجعه– التلقين– الحث– الدعابه والمرح
٤	٤٠ دقيقة	دور أنشطة اللعب الجماعى فى تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد	التعزيز– التغذيه الراجعه– التلقين– الحث– الدعابه والمرح
٥– ٦– ٧	٤٠ دقيقة	التواصل البصرى هو النظر إلى عينى الشخص الذى يتواصل معه الطفل، فتلاقى العيون يدل على الرغبة فى التواصل بين الطفل والأشخاص الآخرين	– النمذجه– التعزيز– التغذيه الراجعه– التلقين– الحث– ولعب الادوار– تمثيل الاقران– الدعابه والمرح–
٨– ٩– ١٠	٤٠ دقيقة	التواصل غير اللفظى هو عبارة عن توصيل المعلومات بدون استخدام الكلمات من خلال التعبيرات الوجهية والإيماءات ولغة الجسد ونبرة الصوت والمؤشرات الجسدية الآخرى	النمذجه– التعزيز– التغذيه الراجعه– التلقين– الحث– ولعب الادوار– تمثيل الاقران– الدعابه والمرح–
١١– ١٢– ١٣	٤٠دقيقه	التواصل اللفظى هو قدرة الطفل على استخدام اللغة المنطوقة فى التعبير عن مشاعر واحتياجاته ورغباته	النمذجه– التعزيز– التغذيه الراجعه– التلقين– الحث– ولعب الادوار– تمثيل الاقران– الدعابه والمرح–
١٤– ١٥– ١٦	٤٠دقيقة	التواصل الاجتماعى هو سلوط مكتسب يمكن من التفاعل مع الآخرين تفاعلا إيجابيا، فهو يتعلق بأساليب التعامل والتفاعل مع الآخرين، ويؤدى إلى توافقه الشخصى والاجتماعى.	النمذجه– التعزيز– التغذيه الراجعه– التلقين– الحث– ولعب الادوار– تمثيل الاقران– الدعابه والمرح–
١٧– ١٨	٤٠دقيقة	مراجعة ما تم عرضه أثناء الجلسات والتأكد من فاعلية البرنامج	– التعزيز– التغذيه الراجعه– التلقين– الحث– ولعب
١٩– ٢٠	٤٠دقيقة	جراء القياس البعدي لمقياسين التواصل والتفاعل الاجتماعى على المجموعتين التجريبية والضابطة.	– التعزيز– التغذيه الراجعه– التلقين– الحث– ولعب

مراحل البرنامج:

- **مرحلة التهيئة والبدء:** تم من خلالها التعارف والتمهيد بين الباحثة والأطفال ذوي اضطراب التوحد، وشرح أهداف البرنامج، وتوضيح مفهوم مهارات التواصل، وأثر اكتسابها على علاقاتهن مع الآخرين، كما تم التقويم المبدئي من خلال القياس القبلي لمقياسي مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد بقسميها التجريبية والضابطة.
- **مرحلة التدريب:** تم من خلالها تدريب الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مهارات التواصل، وذلك من خلال الفنيات والأنشطة التربوية التي تم إعدادها، وكما تم التقويم البنائي أثناء تطبيق جلسات من خلال ملاحظة الباحثة أفراد المجموعة التجريبية، ولتقييم أدائهن بعد كل نشاط.
- **مرحلة الإنهاء:** تم من خلالها الوقوف على الأهداف التي تم تحقيقها، والتهيئة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد لإنهاء البرنامج التدريبي، وأيضاً اشتملت على التطبيق البعدي لمقياسي مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- العرض على المحكمين.
- تم عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية الخاصة والصحة النفسية بكلية التربية جامعة قناة السويس لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول البرنامج من حيث الهدف والأهمية خطوات إعداده والمحتوى وعدد الجلسات ومراحل التقييم، وعن مدى وضوح وسلامة الصياغة اللغوية.

الحادى عشر: الأساليب الإحصائية:

- وهى كالتالي: (SPSS) تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة من الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.
- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) للتحقق من الاتساق الداخلي لمقياسي مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي.
- معامل الفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) وطريقة التجزئة النصفية للتحقق من ثبات أدوات البحث.

- اختبار ويلككسون (Wilcoxon) للتعرف على الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للطالبات بالمجموعة التجريبية على مقياسي مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي.
- اختبار مان ويتني (Mann- Whitney) للتعرف على الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للطالبات بالمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياسي مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي.

الثانى عشر: نتائج البحث ومناقشتها:

الفرض الأول:

الذى ينص على أنه: توجد فروق ذات دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس مهارات التواصل فى القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار مان– وينتي Mann-whiteny اللابارامتري، لدلالةالفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس مهارات التواصل في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية ويوضح جدول (١٢) هذه النتائج:

جدول (١٢)

يوضح الفروق بين بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس مهارات التواصل في القياس البعدي

أبعاد المقياس	المجوعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة z	الدلالة الاحصائية
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
التواصل البصرى	٤.٦٩	٣٧.٥٠	١٢.٣١	٩٨.٥٠	٣.٤٢٧	٠.٠٠١
التواصل اللفظي	٤.٧٥	٣٨.٠٠	١٢.٢٥	٩٨.٠٠	٣.٣٥٤	٠.٠٠١
التواصل غير اللفظي	٤.٦٣	٣٧.٠٠	١٢.٣٨	٩٩.٠٠	٣.٥١٠	٠.٠٠٠
التواصل الاجتماعي	٥.٣٨	٤٣.٠٠	١١.٦٣	٩٣.٠٠	٢.٨٠٩	٠.٠٠٥
الدرجة الكلية	٤.٥٠	٣٦.٠٠	١٢.٥٠	١٠٠.٠٠	٣.٤١١	٠.٠٠١

يتضح من جدول (١٢) أنه توجد فروق ذات دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس مهارات التواصل فى القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) لصالح المجموعة التجريبية.

وبذلك تم التحقق صحة الفرض الأول الذى ينص على أنه: "توجد فروق ذات دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس مهارات التواصل في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية".

تفسير نتائج الفرض الأول:

وقد تعزى الباحثة ذلك إلى أن اللعب يعتبر أداة تربوية تساعد على التواصل وأحداث تفاعل بين الأطفال ذوى اضطراب التوحد وبين الأشخاص المحطيين بهم، وأيضا أداة فعالة فى تدريب وتعليم الأطفال ذوى اضطراب التوحد وفقاً لإمكاناتهم وقدراتهم مع مراعاة الفروق الفردية، وأيضا يعمل عل تنشيط وتنمبت القدرات البدنية والحركية والعقلية والتمو الاجتماعى والانفعالى لهم، فالطفل أثناء اللعب ينتبه ويتذكر ويستدعى خيراته الاجتماعية ويتمثل أحداثًا، كل ذلك في قالب اجتماعي وانفعالي وتواصلي، والتركيز على تنمية مهارات التواصل مثل الاتصال البصرى والايماءات وتعبيرات الوجه وإلقاء التحية على الآخرين.

التواصل اللفظي هوالنظر إلى عيني الشخص الذى يتواصل معه الطفل ذوى اضطراب التوحد، فتلاقي العيون يدل على الرغبة في التواصل بين الطفل والأشخاص الآخرين وذلك لتنمية مهارات التواصل وتحسين التفاعل الاجتماعي والقيام بالتواصل مع الاخرين بشكل مقبول بحيث يستطيع الأطفال ذوي اضطراب التوحد الحصول على ما يريده وللتعبير عن حاجاته، وذلك عن طريق استخدام الفنيات والأساليب والأنشطة المختلفة كالنمذجة– التعزيز – التغذية الراجعة– التلقين– الحث– ولعب الادوار – تمثيل الاقران– الدعابة والمرح– وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات كدراسة زكي (٢٠١٣); ودراسة العوهلي (٢٠١٥); ودراسة Woolfberg (2014); ودراسة choi (2000) التى أكدت على فعالية أنشطة

اللعب فى تنمية مهارات التواصل وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

الفرض الثاني:

الذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس التفاعل الاجتماعي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدم اختبار مان– وينتي Mann-whiteny لدلالةالفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوي اضطراب التوحدعلى مقياس التفاعل الاجتماعي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ويوضح جدول (١٣) هذه النتائج:

جدول (١٣)

يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس التفاعل الاجتماعي في القياس البعدي

أبعاد المقياس	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة z	الدلالة الاحصائية
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
الإقبال الاجتماعي	١١.٨١	٩٤.٥٠	٥.١٩	٤١.٥٠	٣.٠٣٤	٠.٠٠٢
الاهتمام الاجتماعي	١٢.٢٥	٩٨.٠٠	٤.٧٥	٣٨.٠٠	٣.٣٥٤	٠.٠٠١
التواصل الاجتماعي	١٢.٢٥	٩٨.٠٠	٤.٧٥	٣٨.٠٠	٣.٣٥٤	٠.٠٠١
الدرجة الكلية	١٢.٥٠	١٠٠.٠٠	٤.٥٠	٣٦.٠٠	٣.٤١٩	٠.٠٠١

يتضح من جدول (١٣) أنه توجد فروق ذات دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس التفاعل الاجتماعي في القياس البعدي وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠١ لصالح المجموعة التجريبية.

وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثانى بأنه توجد فروق ذات دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس التفاعل الاجتماعي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

تفسير نتائج الفرض الثانى:

وقد تعزى الباحثة ذلك إلى أن البرنامج التدريبي القائم على أنشطة اللعب الجماعية قد ساعد على تحسين التفاعل الاجتماعي والمشاركة الإيجابية والمواقف الاجتماعية المنظمة، وكان له أثر فعال في تحسين مهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفال المجموعة التجريبية.

حيث ركز على تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي والتواصل البصري والتواصل الاجتماعى الذي يتم بين الفرد والمحيطين به فى الإطار الاجتماعي من تقبل المعايير الاجتماعية كالترحيب أو الاعتذار والتي ساعدتهم على التواصل والتفاعل مع الآخرين، وعمل أيضاًعلى حدوث تقدم جوهري وملموس في تحسين التفاعل الاجتماعي لديهم الذى يعكس التأثير الايجابي نتيجة تعرضهم لبرنامج التدريبي القائم على اللعب والأسس النفسية والتربوية والاجتماعية وغيرها بالإضافة إلىاستخدام الفنيات المتعددة كالمعززات سواء كانت معززات مادية أو معنوية التلقين– الحث– ولعب الادوار– تمثيل الاقران– الدعابة والمرح– أو أساليب وأنشطة متنوعة وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات كدراسة رشدي (٢٠١٢) ;ودراسة(2003) Perales & Gerald والتي أكدت على فاعلية تنمية مهارات التواصل في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

الفرض الثالث:

الذى ينص على أنه: توجد فروق دالة ذات إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس مهارات التواصل في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدم اختبار ويلككسون Wilcoxon: لدلالةالفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبيةمن الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس مهارات التواصل القياسين القبليوالبعدي، ويوضح جدول (١٤) هذه النتائج:

جدول (١٤)

يوضح الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس مهارات التواصل في القياسين القبلي والبعدي

أبعاد المقياس	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
التواصل البصرى	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٥٨٥	٠,٠١٠
	الموجبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠		
	المتساوية	٠				
التواصل اللفظي	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٥٨٥	٠,٠١٠
	الموجبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠		
	المتساوية	٠				
التواصل غير اللفظي	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٥٣٠	٠,٠١١
	الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠		
	المتساوية	١				
التواصل الاجتماعي	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٤٢٨	٠,٠١٥
	الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠		
	المتساوية	١				
الدرجة الكلية	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٥٤٩	٠,٠١١
	الموجبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠		
	المتساوية	٠				

يتضح من جدول (١٤) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على أبعاد مقياس التواصل والدرجة الكلية وذلك عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٥ في القياسين القبليوالبعدي لصالح القياس البعدي.

ويذلك تم التحقق من صحة الفرض الثالث بأنه توجد فروق ذات دالة إحصائيا بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس مهارات التواصل في القياسين القبليوالبعدي لصالح القياس البعدي.

تفسير نتائج الفرض الثالث:

وقد تفسر الباحثة ذلك إلى أن اللعب من أنسب الطرق لعلاج الأطفال ذوي اضطراب التوحد حيث يخلق جوًا من التواصل التفاعلى والاحتكاك واللعب التعاوني والتبادل الانفعالي والاجتماعي بين الأطفال ذوي اضطراب التوحد، كما ساعد على تعلم كيفية تقديم العون والمساعدة للآخرين في حل مشكلاتهم، وذلك من خلال تبادل اللعب بالكرات المختلفة مع أقرانه، ومن خلال تبادل أدوار للعب وأدواته معهم، مما أدى إلى زيادة التواصل البصري معهم، وظهور علامات الفرح والرضا والسرور على وجهه عند تحقيق الفوز أو إصابة الهدف، وجعله يتقبل العناق عند فوزه من زملائه عند الفوز، ويحرص على المشاركة فى الألعاب واظهار تعبيرات جسمية مقبولة كالتصفيق باليدين، ويظهر أى اضطرابات فى سلوكه وتعبيرات وجهة عند تفاعله بالأخرين وأيضاً والتواصل اللفظي كطلب الأشياء من الآخرين، والتواصل الاجتماعي بمهارات التواصل غير اللفظي كإلقاء التحية والتوديع.

كما ركز على مهارات التواصل البصري كالإشارات ولغة العين، وهي مهارات ضرورية لتحسين التفاعل الاجتماعي مع المحيطين بهم حيث احتوى البرنامج على فنيات مناسبة كالنمذجه– التعزيز – التغذيةالراجعة– ولعب الادوار – تمثيل الاقران– الدعابة والمرح– الحث التي ساعدت على تنمية التواصل لتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات كدراسة(2014) Woolfberg والتى أكدت على أن التدريب على تنمية مهارات التواصل امن خلال استخدام أنشطة اللعب الجماعى أثبت فعاليته، وتأثيره الإيجابى على تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

الفرض الرابع:

الذى ينص على أنه: توجد فروق دالة ذات إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس التفاعل الاجتماعي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدم اختبار ويلككسون Wilcoxon لدلالة الفروق بينمتوسطات رتب درجات المجموعة التجريبيةمن الأطفال ذوي

اضطراب التوحد على مقياس التفاعل الاجتماعيفي القياسين القبليوالبعدي، ويوضح جدول (١٥) هذه النتائج:

جدول (١٥)

يوضح الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس التفاعل الاجتماعي في القياسين القبلي والبعدي

أبعاد المقياس	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الإقبال الاجتماعي	السالبة	٧	٣,٦٤	٣٢,٥٠	٢,١٢٦	٠,٠٣٣
	الموجبة	١	٣,٥٠	٣,٥٠		
	المتساوية	٠				
الاهتمام الاجتماعي	السالبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠	٢,٥٩٨	٠,٠٠٩
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	المتساوية	٠				
التواصل الاجتماعي	السالبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠	٢,٥٨٥	٠,٠١٠
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	المتساوية	٠				
الدرجة الكلية	السالبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠	٢,٥٣٦	٠,٠١١
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	المتساوية	٠				

يتضح من جدول (١٥) أنه توجد فروق دالة ذات إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس التفاعل الاجتماعيفي القياسين القبليوالبعدي عند مستوى دلالة أقل من٠.٠٥ وذلك لصالح القياس البعدي

وبذلك قد تم التحقق من صحة الفرض الرابع بأنه توجد فروق دالة ذات إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبيةمن الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس التفاعل الاجتماعيفي القياسين القبليوالبعدي لصالح القياس البعدي.

تفسير نتائج الفرض الرابع:

وقد ترجع الباحثة ذلك إلى أن أنشطة اللعب قد قامت بتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وذلك من حيث والتنفيس الانفعالي من خلال الاقتراب من المحطين به والاندماج معهم من خلال الألعاب الجماعية التى تشبع احتياجاتهم والشعور بالاستقلال عندما يلعب عندما لا يحتاج إلى المساعدة أو التوجيه من الأخرين ولتحسين التفاعل الاجتماعي مع المحيطين بهم، واشتمل البرنامج أيضا على فنيات مناسبة كالنمذجه– التعزيز– التغذية الراجعة– ولعب الادوار– تمثيل الاقران– الدعابة والمرح– الحث التي ساعدت على تنمية مهارات التواصل لديهم لتحسين التفاعل الاجتماعي لدى، ومن الناحية البيولوجية قام اللعب بتفريغ الشحنات السلبية باعتبارها طاقة زائدة عن حاجة الجسم، وهذه العلاقة بدلا من أن توجه تجاه الآخرين أو ترتد نحو الذات تم استنفاذها من خلال أنشطة اللعب المختلفة واتفقت هذه النتيجة مع دراسة(1993) Crawford والتي أكدت على أهمية دور برامج أشطة اللعب في أحداث نتائج إيجابية على كافة قطاعات سلوكيات الأطفال ذوى اضطراب التوحد ذلك من خلال فاعلية الأنشطة الحركية والترفيهية المستخدمة واستثارة انتباه ودافعية واستخدام أساليب التعزيز الملائمة له مما يؤدي إلى حدوث تحسن في مهارات التواصل والأداء الحركي، وعلاقات التفاعل الاجتماعي للطفل التوحدي.وأيضا من الناحية البيولوجية يقوم اللعب بتفريغ الشحنات العدوانية باعتبارها طاقة زائدة عن حاجة الجسم، وهذه العلاقةبدلا من أن توجه تجاه الآخرين أو ترتد نحو الذات تم استنفاذها من خلال أنشطة اللعب المختلفة.

الفرض الخامس:

الذى ينص على أنه: لا توجد فروق ذات دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس مهارات التواصل في القياسين البعدي والتتبعي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدم اختبار ويلككسون Wilcoxon لدلالة الفروق بينمتوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي

اضطراب التوحد على مقياس التواصل في القياسين القبليوالبعدي، ويوضح جدول (١٦) هذه النتائج:

جدول (١٦)

يوضح الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس مهارات التواصل في القياسين البعدي والتتبعي

أبعاد المقياس	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
التواصل البصرى	السالبة	١	٣,٠٠	٣,٠٠	١,٣٤٢	٠,١٨٠
	الموجبة	٤	٣,٠٠	١٢,٠٠		
	المتساوية	٣				
التواصل اللفظي	السالبة	٢	٢,٠٠	٤,٠٠	٠,٥٧٧	٠,٥٦٤
	الموجبة	١	٢,٠٠	٢,٠٠		
	المتساوية	٥				
التواصل غير اللفظي	السالبة	١	١,٥٠	١,٥٠	٠,٠٠٠	١,٠٠٠
	الموجبة	١	١,٥٠	١,٥٠		
	المتساوية	٦				
التواصل الاجتماعي	السالبة	٣	٢,٦٧	٨,٠٠	١,١٣٤	٠,٢٥٧
	الموجبة	١	٢,٠٠	٢,٠٠		
	المتساوية	٤				
الدرجة الكلية	السالبة	٢	٢,٧٥	٥,٥٠	٠,١٨٤	٠,٨٥٤
	الموجبة	٢	٢,٢٥	٤,٥٠		
	المتساوية	٤				

يتضح من جدول (١٦) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفالذوي اضطراب التوحد على أبعاد مقياس التواصل والدرجة الكلية، في القياسين البعدي والتتبعي.

وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الخامس.: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب التوحدعلى مقياس التواصل في القياسين البعدي والتتبعي.

تفسير نتائج الفرض الخامس:

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى استمرار وبقاء أثر البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التواصل والتي تتمثل في التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظ والتواصل الاجتماعي والتواصل البصري، بعد توقف البرنامج بشهرين حيث مازال أثره باقياً لدى أفراد المجموعة التجريبية، والذي كان واضحاً في مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

ويرجع بقاء أثر البرنامج إلى التزام أطفال المجموعة التجريبية على تنفيذ ما تعلموه أثناء جلسات البرنامج بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج في كيفية التواصل مع الاخرين والشيء الذي ينال رضا أطفال التوحد ويظل عائقاً في أذهانهم وذاكرتهم وذلك لاستخدام الفنيات والاساليب المختلفة كالنمذجه– التعزيز– التغذيةالراجعة– ولعب الادوار– تمثيل الاقران– الدعابة والمرح– الحث، ولقد ثبت أن أفراد المجموعة التجريبية استفادوا من نتائج البرنامج المستخدم في تحسين مهارات التفاعل لديهم. وهذا ما ظهر بقاء أثر البرنامج حتى بعد الانتهاء منه بفترة وتطبيق القياس التتبعي.

ومن ناجية أخرى ساعد اللعب على تأكيد الذات لديهم والتعبير عن رغباتهم وحاجاتهم، كما أن قيامه بأدوار وأنشطة تماثل أدوار وأنشطة العاديين ساعد على تنمية مفهوم الطفل لذاته وتقديره لها، وزيادة ثقته بنفسه وتحسين قدرته على التعامل مع الأفراد الأخرين. مما جعل الأطفال ذوى اضطراب التوحد يشعرون بالراحة النفسية والسعادة.

وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات كدراسة موسى (٢٠٠٨) ; ودراسة عويجان (٢٠١٢) ; ودراسة الرواشدة (٢٠١٢); ودراسة الخصاونة والشرمان (٢٠١٣); ودراسة دلشاد (٢٠١٣) الذين أكدوا على أن البرامج التي تحتوي على مثيرات وأنشطة مختلفة تترك أثر جيد لدى أطفال التوحد وتزيد من مهاراتهم التواصلية المختلفة والتى أكدت أيضاً على أن التدريب عن طريق اللعب، والتركيز على مهارات التواصل هو أنسب الطرق للتدخل المبكر وتعديل سلوك الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

الفرض السادس:

الذى ينص على أنه: لا توجد فروق ذات دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس التفاعل الاجتماعي في القياسين البعدي والتتبعي

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدم اختبار ويلككسون Wilcoxon لدلالة الفروق بينمتوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس التفاعل الاجتماعيفي القياسين البعدي والتتبعي، ويوضح جدول (١٧) هذه النتائج:

جدول (١٧)

يوضح الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس التفاعل الاجتماعيفي القياسين البعدي والتتبعي

أبعاد المقياس	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الإقبال الاجتماعي	السالبة	٢	٢,٥٠	٥,٠٠	٠,٧٠٧	٠,٤٨٠
	الموجبة	٣	٣,٣٣	١٠,٠٠		
	المتساوية	٣				
الاهتمام الاجتماعي	السالبة	٢	٢,٥٠	٥,٠٠	٠,٠٠٠	١,٠٠٠
	الموجبة	٢	٢,٥٠	٥,٠٠		
	المتساوية	٤				
التواصل الاجتماعي	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠٠	٠,٣١٧
	الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
	المتساوية	٧				
الدرجة الكلية	السالبة	٢	٣,٠٠	٦,٠٠	١,٠٠٠	٠,٣١٧
	الموجبة	٤	٣,٧٥	١٥,٠٠		
	المتساوية	٢				

يتضح من جدول (١٧) لا توجد فروق ذات دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس التفاعل الاجتماعي في القياسين البعدي والتتبعي.

وبذلك تم التحقق من صحة الفرض السادس الذى ينص على أنه لا توجد فروق ذات دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس التفاعل الاجتماعي في القياسين البعدي والتتبعي

تفسير نتائج الفرض السادس:

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى استمرار فعالية البرنامج القائم على أنشطة اللعب الجماعية وأثره الإيجابي والواضح في تحسين التفاعل الاجتماعي حتى بعد توقف البرنامج بشهرين مازال أثره باقياً لدى أفراد المجموعة التجريبية، والذي كان واضحاً في المواقف والتفاعلات الاجتماعية والاتصال بالأخرين.

ويرجع أيضا بقاء أثر البرنامج إلى مواظبة أطفال المجموعة التجريبية على تنفيذ ما تعلموه أثناء جلسات البرنامج بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج وأيضاً نتيجة استخدام الفنيات والاساليب والاستراتيجيات المختلفة كالنمذجة– التعزيز– التغذيةالراجعة– ولعب الادوار– تمثيل الاقران– الدعابةوالمرح– الحث الذي اثارت انتباه أطفال التوحد مما ظل عائقاً في أذهانهم وذاكرتهم ولقد ثبت أن أفراد المجموعة التجريبية استفادوا من نتائج البرنامج المستخدم في مختلف مواقف الحياة الاجتماعية التي تواجههم. وهذا ما أكد على بقاء أثر البرنامج حتى بعد الانتهاء منه بفترة.

وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات كدراسة Gerald & Perales (2003) والتي تؤكد على أن البرامج التي تحتوي على أنشطة اللعب المختلفة تترك أثر جيد لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد وتحسن من تفاعلهم مع المحطين بهم.

الثالث عشر: توصيات البحث:

- إجراء تشخيص في سن مبكر لفئة الأطفال التوحديين حتى يتم وضع خطط وبرامج تدريبية مناسبة في ضوء ما يسفر عنه تشخيص الحالة.
- الاهتمام بفئة التوحديين وإنشاء فصول خاصة بهم وعمل برامج خاصة لهم توضع على أسس علمية وموضوعية تراعي طبيعة هؤلاء الأطفال وسمات شخصياتهم وتتيح لهم فرص نمو طبيعي.

- تطوير طرق التعامل مع طفل التوحد بما يتناسب مع طبيعته وخصائصه النفسية والذهنية والجسمية المختلفة.
- إعداد كوادر خاصة مؤهلة للعمل مع الأطفال التوحديين وتضافر الجهود التربوية والنفسية والصحية في سبيل تأهيل الأطفال التوحديين.
- تنويع البرامج والتدريبية والعلاجية التى تتناسب مع طبيعة الأطفال ذوي اضطراب التوحد مع مراعاة الفروق الفردية لديهم.

الرابع عشر: البحوث المقترحة:

- فعالية برامج تدريبى لتنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد وأثره فى خفض الاضطرابات السلوكية لديهم.
- فاعلية استخدام التقنيات الحديثة للحد من مشكلات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- اضطرابات التواصل وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- استخدام أنشطة اللعب لتحسين مستوى بالتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- فعالية برنامج إرشادى لتوعية أسر الأطفال ذوي اضطراب التوحد بطرق التواصل والتفاعل الاجتماعي مع أبنائهم.

المراجع:

- إبراهيم، مروان (١٩٩٧). الألعاب الرياضية للمعوقين. الأردن: دار الفكر للطباعه والنشر.
- الفوزان، محمد (٢٠٠٠).التوحد المفهوم التعليم والتدريب. الرياض: دار عالم الكتب.
- الثقفي، طلال (٢٠١٤). فاعلية برنامج قائم على الانتباه المشترك لتنمية التواصلا للفظي لدى أطفال التوحد بمحافظة الطائف (أطروحة ماجستير). كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة أم القرى. مسترجع من libback.uqu.edu.sa/hipres /ABS/ind17453.pdf.
- الرواشدة، ممدوح (٢٠١٢). بناء تدريبي قائم على منهاج كل وقياس أثره في تحسينمهارات التواصل لدى أطفال التوحد (رسالة دكتوراه غير منشورة).جامعة عمان العربية: الأردن.
- الزارع، نايف (٢٠١٢). فعالية التدريب على التواصل في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد. المجلة الجدولية التربوية المتخصصة،ج١، (٥) ، ٢٤٦-٢٧٣ مسترجع من http: //www.iijoe.org/ volume 1/1JJE_03_05_2012.pdf.
- الزراع، نايف (٢٠١٤). المدخل الي اضطراب التوحد المفاهيم الاساسية وطرق التدخل.عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- الزريقات،إبراهيم (٢٠٠٤). التوحد الخصائص والعلاج.عمان: دار وائل للنشر والتوزيع .
- الشامي، وفاء (٢٠٠٤). سمات التوحد وتطورها وكيفية التعامل معها. السعودية: مكتبة فهدالوطنية.
- الشخص،عبد العزيز (١٩٩٧). اضطرابات النطق والكلام خلفيتها تشخيصها انواعها وعلاجها. الرياض: شركة الصفحات الذهبية للطباعة والنشر.
- الشريف، عبدالفتاح (٢٠١١). التربية الخاصة وبرامجها العلاجية. القاهرة: مكتبةالأنجلو المصرية.
- السيد، خالد (٢٠٠٢). سيكولوجية اللعب فى أطفال الغانين والمعاقين. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الشيخ،رائد (٢٠٠٤). تصميم برنامج تدريبي لتطوير المهارات التواصلية والاجتماعية والاستقلالية الذاتية لدي الاطفال التوحديين وقياس فاعليته (اطروحة دكتوراه غير منشوره). كلية الدراسات العليا الجامعة الاردنية،عمان، الاردن.
- القمش، مصطفي (٢٠١٠). اضطرابات التوحد.(ط١).عمان: دار الميسرة للنشر

والتوزيع.

- الزراع، نايف (٢٠١٢). المدخل الي اضطراب التوحد"المفاهيم الاساسية وطرق التدخل".(ط٢).عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- الظاهر،قحطان (٢٠٠٨). التوحد.(ط١).عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- البيلاوي،إيهاب (٢٠١٢). اضطرابات التواصل. (ط٦). الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- العدل، عادل(٢٠١٣). مناهج البحث في العلوم الإنسانية.عمان– الأردن: دار الشروق.
- الشرمان، وائل(٢٠١٥). فاعلية التواصل بطريقة "البكس"في تنمية المهارات الاجتماعية لدي الأطفال التوحديين.
- الغصاونة، يزيد،و الشرمان، وائل (٢٠١٣). بناء برنامج تدريبي قائم علىطريقة ماكتون لتنمية التواصل غير اللقلي لدي الأطفال التوحديين في محافظة الطائف.المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد(٢) العدد (١٠) عمان، الأردن والمسترجع من http: //www.iijoe.org/v2/ inIIJOE_04_10_02_2013.pdf.
- العوهلي، لما (٢٠١٥). علمني كيف أتواصل. (ط.٨). دار مدارك للنشر.
- العويجان، بشرى (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل غيراللفظي لدي الأطفال التوحديين(رسالة ماجستير كلية التربية).جامعة دمشق. المسترجع من http: //damasuniv.edu.sy/faculties/edu/images/ stories/master/a
- أحمد،حسام،و عبد الخالق،شادية(٢٠١٨).تحسين التفاعل لدي الأطفال التوحديين باستخدام برنامج تدريبي للتواصل غير اللفظي،كلية البنات– جامعة عين شمس.مجلة البحث العلمي في التربية– ٤٣٢.
- بدر،إبراهيم (٢٠٠٤). الطفل التوحدي تشخيص وعلاج. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- جودمان، سكوت (٢٠٠٢). التدريب الرياضي لذ وي الاحتياجات الخاصة– المبادئ الأساسية. الرياض: ترجمة عبد الحكيم المطر، التعاون لدول الخليج العربي.
- خطاب،محمد (٢٠١٤). فاعلية برنامج علاجي بالعب لخفض درجة بعض الاضطرابات السلوكية لدي الأطفال التوحديين.(ط.١). القاهرة: المكتب العربي للمعارف من ١٠١: ١٠٢.

- دلشاد، على (٢٠٠٣). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوكات غير اللفظية لدى عينة من الأطفال التوحديين، كلية التربية، مجلة جامعة دمشق- المجلد(٢٩)- العدد الأول.
- رشدي، سلوى (٢٠١٢). فاعلية برنامج قائم على نظرية العقل في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين وخفض سلوكياتهم المضطربة(رسالة دكتوراه.) كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ريتا،جوردون، وستيوارت،بيول(٢٠٠٧). الأطفال التوحديون"جوانب النمو وطرق التدريس". القاهرة: عالم الكتب.
- زكي، محمد (٢٠١٣). برنامج ترويح مائي مقترح وتأثيره في تحسين بعض مهارات التواصل غير اللفظي لدي أطفال التوحد(رسالة ماجستير). كلية التربية الرياضية بنين، جامعة الأسكندرية.
- زهران، حامد (٢٠٠٣).علم النفس الاجتماعي.(ط.٦). القاهرة: عالم الكتب.
- شاش، سهير (٢٠٠١) اللعب وتنمية اللوة لدى الأطفال وي الإعاقة العقلية.القاهرة: دار القاهرة.
- شقير، زينب (٢٠٠١). اضطرابات اللغة والتواصل.(ط.٢).القاهرة: دار النهضة المصرية.
- طراد، نفيسة (٢٠١٣). فاعلية برامج تدريبي في تحسين المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحديين (رسالة ماجستيرغير منشورة). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة- الجزائر.
- عبدالسميع، آمال (٢٠٠٣). إضطرابات التواصل وعلاجها. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- عبد الله، عادل (٢٠٠٢).فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية على مستوى التفاعلات الاجتماعية للأطفال التوحديين في الأطفال التوحديون: دراسات تشخيصية وبرامجية. الرياض: دار الرشاد.
- عبدالله،عادل (٢٠١١). مدخل إلى اضطراب التوحد والاضطرابات السلوكية والانفعالية.سلسلة غير العاديين. الجزء السادس، القاهرة: دار الرشاد للنشر والتوزيع.
- علي، محمد (٢٠١٠). مقياس الوعي الفونولوجي لدى المراهقين التوحديين.عمان: صفاء للنشر والتوزيع.
- عمايرة، موسي، والناطور، ياسر (٢٠١٤). مقدمة في إضطرابات التواصل. (ط.٢). عمان: دار الفكر للنشر.
- عواد، أحمد، والبلوي، نادية (٢٠١١). الاتجاهات المعاصرة في تشخيص وعلاج التوحد. مجلةالطفولة والتربية، ع (٦) ص ١٥٠- ١٧٥ مسترجع من https: //drive.google.com/

file/d/0B_ANSz6B7geIMWg3SzRFa1.

- عياش، خالد (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي سلوكي يستند إلى نظام تبادلالصور (بيكس) في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد في فلسطين. مجلة جامعةالقدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ج٣، ع (١٠) مسترجع من http: //qou.edu/arabic/magaz ine/journal_Edu/issued3_10/resea.
- غزال،مجدي(٢٠٠٧).فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدي عينة من أطفال التوحد في مدينة عمان(رسالة ماجستير).
- فاضل، ريما (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام اللعب في تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد (رسالة ماجستير). جامعة دمشق، كلية التربية، سوريا، دمشق.
- فتحي، مشيرة، وسلامة،محمد (٢٠١٦). مقياس مهارات التواصل لدي الاطفال الذاتويين.مجلة البحث العلمي في الاداب (كلية البنات جامعة عين شمس)مصر،ع(١٧)،ج٢،ص٤٣- ١٨.
- قنديل، شاكر (٢٠٠٠،). إعاقة التوحد طبيعتها وخصائصها، المؤتمر السنوي لكلية التربية. جامعة المنصورة نحو رعاية نفسية وتربوية أفضل لذوي الاحتياجات الخاصة، ٤- ٥ إبريل.
- كامل، محمد (١٩٩٨). من هم ذوي الأوتيزم. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- كوافحة، تيسير، وعبدالعزيز، عمر (٢٠١٠). مقدمة في التربية الخاصة.(ط.٤). عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- محمد،احمد،و السيد،احمد، وتهاني، محمد(٢٠١٣). تقنين مقياس التفاعل الاجتماعي للاطفال التوحديين،مجلة القراءة والمعرفة- مصر ع(١٤٦) ديسمبر،ص ١٧٥- ١٦١.
- موسي، نعمات(٢٠٠٨). أثر برنامج للمهارات الحياتية على التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال (رسالة دكتوراة). كلية رياض الأطفال، جامعة الأسكندرية.
- نصر, سهي (٢٠٠٢). الاتصال اللغوي للطفل التوحدي التشخيص البرامج العلاجية. عمان: دار الفكر.
- وحيد،أحمد (٢٠٠١). علم النفس الاجتماعي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ولي، باسم،وجاسم،محمد (٢٠٠٤). المدخل إلى علم النفس الاجتماعي. عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
-

- **Autism Press Autism (2013). Committee on Educational Intervention for Autism. (1 Ed). National Academy Washington. DC.**
- **Buffington, D. (1998). Procedures for teaching appropriate gestural communication skills to children of autism. Journal of autism and developmental disorders, 28 (6).11- 28.**
- **Carpentieri، S & Morgan، S. (1995). "Adaptive and intellectual functioning in autistic and nonautistic related children " Journal of autism and development disorders، vol. 63, N.(1).**
- **Choi, S. (2000). Let's Play Children with Autism and Their Play Partners Together. Pub.Schonell Special**
- **Crawford, M. (1993). Competitive sports for multi-handicapped. Eric data base study no.(771154).**
- **Engel. Atara (2011). Physical Activity participationin children with Autism spectrum Disorders: An Exploratory studyMasterof science University of Toronto.USA.**
- **Escalona, A.. Field, T., Nadel, J. and Lundy.B.(2002). Brief report imitation effects on children with autism. Journal of autism and developmental disorders,23 (2).10- 13.**
- **Gerald M&Perales F.(2003). Using relation- focused intervention to enhance the social emotional functioning of young children with autism.**
- **Keen, D. (2003). Communicative repair strategies and problem behaviors of children with autism.International journal of disability، development and education، 50(1), 53- 64.**
- **Kelly، Kara (2009). Play therapy and the effects on social skills in children with Autism Master of science Degree in school psychology، University of Wisconsin- stout.**

- **Lord, Catherine and McGee, Jams p (2001). Educating Education Research Centre, University of Queensland, Australia.**
- **Nikolov, Rumen (2006). Autism Disorder: Current Psychopathological Treatments and Areas of Future Developments. RevistaBrasileira de Psiquiatria 28 (1).**
- **Prelock, Prendeville,Jo, Patricia (2006). Peer play Interventions to support the social competence of children with Autism Apectrum Disorders.**
- **Saskatchewan (1999). Teaching Students With Autism Education Unit, A Guide for Educators.**
- **Scott, Jack; Clark, Clandia; Michal, Brady (1999).Student with autism characteristic and instructional programming for special educators.Singular publishing group.**
- **Siegel, B. (2003). Helping children with autism learn: Treatment approaches for parents and professionals. London: Oxford university press Stewart, Emily (2002).case study. Autism. retrieved on 15/4/2015 from WWW.Wholeschooling.net.**
- **Woolfberg.Pamella (2014) Integrated play Groups Helps children with Autism retrieved 16 july 2016 from http: // medicagees. comneww/ 2014 10- groups- children- autism htm.**